الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أحمد دراية–أدرار–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جهود علماء المغرب في تصويب الأخطاء اللغوية

(تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي (ت501هـ) أنموذجًا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:تعليمية اللغات.

إعداد الطالبتين :
مبروكة عبد العالي
فاطمة داودي.

إشراف الأستاذ :
علال دوادي.

اعضاء لجنة المناقشة

علال دوادي	مشرفا ومقررا	جامعة ادرار
ادريس بن خويا	عضوا مناقشا اول	جامعة ادرار
نعيمة بكوش	عضوا مناقشا ثاني	جامعة ادرار

الموسم الجامعي:2020–2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم
سلمان عمر
١٤٢٠

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne populaire et démocratique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة احمد دراية - ادرار

المكتبـــة المركـــزية

مصلحة البحث الببليوغرافي

الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021

IVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR

.IOTHÈQUE CENTRALE

ice de recherche bibliographique

.....B.C/S.R.B//U.A/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): علال دوادي

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ : جهود علماء المغرب في تصويب الأخطاء اللغوية (تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي 501هـ)

من إنجاز الطالب(ة): مبروكة عبد العالي

و الطالب(ة): فاطمة دودي

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 07/06/2021م

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: 07/06/2021

مساعد رئيس القسم:

د/

ملاحظة :لاتقبل اي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى و ا لـــد يّ الكريمين شفاهما الله وأطال في عمرها ورزقني رضاهما.

إلى إخواني مـصطفـى وعائلته الصغيرة و عـبـد ا لـقـا د ر و عـبـدالله وفقهم الله.

إلى أخواتي وزهرات حياتي فـا طمـة وابنيها وسعـيـد ة ومـريـمـة وصـا فـيـة و سـلـيـمـة رعاهم الله.

إلى عائلتي الكبيرة وكل من يحمل اسم "عـبـد ا لـعـا لـي".

إلى صديقاتي وبالأخص فـا طمـة و رضـيـة .

إلى كل من علمني حرفا وكان سببا في وصولي لهذه المرحلة.

إلى محبي لغة الضاد في كل مكان أهدي ثمرة بحثي هذا، عله يكون بزوغ فجر جديد للغتنا الشريفة.

مبروكة

إهداء

إلى من لا يطيب العيش إلا معهم والديّ الحبيبين.

إلى أخي عبد الله وأخواتي:حياة ،وزهيرة،و حفصة،و خناتة،وهدى حفظهم الله ورعاهم.

إلى كل من أعمامي وعماتي كل باسمه.

إلى من قاسمتني عناء البحث مبروكة.

إلى روح الأستاذ زياني مولود رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.

إلى كل الأحبة والأصدقاء.

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد متمنية من المولى تعالى أن تعم الفائدة.

فـــــــاطـــمـــة

الشكر والعرفان.

الحمد لله الذي من علينا بكرمه وجوده ،وأسبغ علينا بنعمه ظاهرة وباطنة ...نشكر الله عز وجل على توفيقه وإلهامه لنا ومنحنا القوة لتحمُّل عناء هذا البحث ، كما نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الوافر إلى الأستاذ المشرف "دوادي علال" نظير ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات طيلة هذا البحث وعدم ادخاره إي جهد في سبيل إنجاح هذا العمل كما نستسمحه على تقصيرنا في حقه، أو إن بدر منا ما يسوؤه.

مبروكة & فاطمة

الملخص:

يناقش هذا البحث قضية لغوية مهمة هي قضية تصويب الأخطاء اللغوية عند الإمام ابن مكي الصقلي(ت501هـ) في مؤلفه تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ،بهدف دراسة نظريته في تحليل الأخطاء وتصويبها ، وقد ظهرت قضية التصويب وكتبه بظهور اللحن في القرن الثاني هجري، وذلك بعد اتساع رقعة الدين الإسلامي نتيجة الفتوحات واعتناق الأعاجم لهذا الدين الحنيف ، فخاف علماء اللغة العرب القدامى من فساد الألسن وضياع العربية ،خصوصا أن اللحن قد وصل إلى القرآن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم فألفوا في ذلك مؤلفات جمعوا فيها ما سمعوه من لحن أقوامهم وقاموا بتصويبها .ولا تزال هذه القضية متجذرة وباقية في العربية رغم جهود علماء التصويب إلى يومنا هنا مما أدى إلى ضعف اللغة العربية وتراجع مكانتها بين لغات العالم الأخرى.

Summary:

The study deals with an important linguistic issue, which is Correcting Linguistic Errors Era according to Imam Ibn Makki al-Siqilli 501 in his book "Teaching the tongue and vaccinating the jinn," for the purpose of studying his theory of analyzing and correcting errors. The theory of Correcting Errors and its authoresses has emerged with the appearance of Melody in the second century. After the spread of the Islamic religion due to the conquest and the profess of foreigner to that religion, Arab researchers got afraid of the corruption of the Arabic languages, especially the melody reached Holy Qur'an and the massager's "peace be upon him" hadith, They codified and correct the inherited Melody from their ancestors. This issue is still debatable and remains in Arabic despite the efforts of correctional scholars till this moment which results on the decrease of the status of Arabic in the world.

الكلمات المفتاحية:

الأخطاء Erros التصويب Correction ابن مكي الصقلي Ibn Makki al-Siqilli

مقدمة

مقدمة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وخاتم النبيئين والمرسلين محمدٍ وعلى آله وصحبه الطاهرين .أما بعد :

تُعدُّ اللغة العربية أحد المقومات الأساسية للمجتمع العربي، تزخر به الأمة العربية وتعتز به . لها مبادئها وخصائصها ومستوياتها وتراكيبها التي تميزها عن غيرها من اللغات الأخرى ،ولها قوانينها وقواعدها التي تحكمها وتضمن استمراريتها. ورغم كل هذا إلا أن هذه اللغة لا تزال تعرف تحديات عميقة تتعلق بطرق تدريسها وضعف مستوى تحصيلها . مما أدى إلى بروز عدة ظواهر مرضية ،لعل أبرزها ظاهرة الأخطاء . سواء على ألسنة العامة والخاصة . فالعرب قديماً كانت تتكلم اللغة العربية سليقة وسجية ، إلا أن اختلاطها بغيرها أدى إلى ظهور ما يعرف باللحن والخطأ . فقضية اللحن إذن مشكلة عويصة متجذرة في اللغة ، تحط من قيمتها ، وتعطل وظائفها التبليغية التواصلية . وهذا مادفع بالعديد من العلماء إلى الكتابة في هذا الجانب محاولين بذلك رأيب ثأيها ، وإصلاح خللها .

ولذا آثرنا هذا الجانب موضوعًا لدراستنا ، واخترنا لذلك كتاب (تثقيف اللسان) لابن مكي ؛ إذ يعد مصدرا مهما ، وحلقة متينة في سلسلة جهود العلماء في معالجة الأخطاء وتصويبها . وكان عنوان الدراسة هو : جهود علماء المغرب في تصويب الأخطاء اللغوية "تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي"أنموذجا .

والموضوع يكتسي أهمية بالغة ،كغيره من الدراسات السابقة في هذا المجال ؛ إذ يمَكِّننا من معرفة نوع الأخطاء التي عرضها ، وأسبابها ، والطريقة التي سلكها في تصويبها .

وتتمحور إشكالية هذا البحث في الأسئلة التالية :

كيف عالج ابن مكي الأخطاء التي جمعها ؟ ثم كيف لنا أن نستفيد من هذه المعالجة في القضاء على اللحن ، وتعليم العربية بأنسب الطرق الناجعة للرُّقِي بها إلى مكانتها التي تستحقها ؟.

وكان المنهج الذي سرنا عليه المنهج الوصفي كونه الأنسب للدراسة ؛ ذلك لأننا ندرس ظاهرة لغوية معينة عند علم معين مع شيء من المقارنة والتحليل بينه وبين من اهتموا بهذا المجال.

وتتمثل خطة البحث في فصلين : كان عنوان الأول:اللحن مفهومه وأسبابه وطرق معالجته .

وقسمناه إلى مبحثين، تناولنا في الأول قضية اللحن مفهومه وأسبابه ،وفي الثاني أنواع اللحن وطرق معالجته.

أما الفصل الثاني فعنوانه : الأخطاء اللغوية عند ابن مكي أقسامها وطرق معالجتها ، وقسمناه إلى مبحثين أيضا ،تطرقنا في المبحث الأول فيه إلى دراسة الكتاب ومؤلفه (نشأته ومولفاته) ثم دراسة موجزة لعنوان المؤلَّف ومنهجه في الكتاب، وخُصص الثاني لمنهجية جمع الأخطاء وطريقة المعالجة والتصويب عند هذا العَلَم ومقارنتها بالنظرية الحديثة ثم خاتمة أجملنا فيها ما خلصنا إليه في هذا البحث وما استنتجناه من دراستنا لهذا الموضوع .

ومن أبزر المراجع المعتمدة في هذا البحث : أدب الكاتب ابن قتيبة ، والأخطاء الشائعة وأثرها في تطور العربية لمجد الصايغ ، وكتاب اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة لمحمد عبدالله ابن التمين وكذا كتاب التقابل اللغوي ، وتحليل الأخطاء لإسماعيل صيني .

أما عن الصعوبات فما اعترانا منها إلا ما يعتري كل باحث من صعوبة في التعامل في المادة العلمية والتحكم فيها سواء من حيث انتقاؤها ،أو من حيث ترتيبها وسردها وتصنيفها ، ثم إن الوضع الصحي والإجرءات الاحترازية صعّب علينا الحصول على الكتب من المكتبة .

وفي الختام نحمد الله ونشكره على منه وتوفيقه لنا لإكمال هذا البحث كما نرجوا أن نكون قد وفقنا في هذا العمل . وهو بين يدي اللجنة العلمية ليوجَّه ويصوَّب ؛ فإن العمل مهما اجتُهد فيه لن يكتمل إلا بالنقد والتوجيه . والحمد لله أولا وآخرا .

أدرار في:16رمضان 1442هـ.

الموافق ل:28أفريل 2021م.

مدخل

مدخل:

الأخطاء من منظور التعليمية

إن أول ما ظهرت التعليمية بوصفها موضوع دراسة واهتمام من قبل اللسانيين كان في بعض بلدان أوروبا ، في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي ، ونظرا لتدخلها مع عدة مجالات ارتبطت بعلم النفس البيداغوجي واللسانيات التطبيقية وكذا البيداغوجيا ، إلى أن تطورت وأصبحت علما قائما بذاته وفرعا من فروع اللسانيات التطبيقية له مصطلحاته ومفاهيمه الخاصة ونظرياته وتطبيقاته ، وله مادته التي يشتغل عليها.

ويمكن تعريف التعليمية على أنّها «الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في مؤسسة تعليمية ،قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا ؛سواءً على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي »[1]. كما يمكن تعريفها بكونها «دراسة للتفاعلات التي تربط بين كل من المدرس والمتعلم والمعرفة داخل مجال مفاهيمي معيّن وذلك لقصد تسهيل عملية تملّك المعرفة من قبل المتعلمين»[2].

يتضح من خلال التعريفين أن التعليمية علم يهتم بالعملية التعليمية وبالأخص طرفاها أي المعلم والمتعلم والعلاقة التي تربط بينهما .كما تعمل على انتقاء المادة التعليمية وطرق تدريسها والوسائل التعليمية المساهمة في تلقينها ، قصد تذليل الصعوبات التي تواجه المتعلمين في اكتساب المعارف والخبرات وبلوغ الأهداف التي وُضِع على أساسها المنهاج .

تتحدد مبادئ التعليمية في أربعة نقاط : [3]

- الأول إعطاء الأولوية للجانب المنطوق من اللغة وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي...ذلك أنّ الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروفا مكتوبة.
- الثاني يتعلق بالدور الذي تؤديه اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم .
- الثالث شمولية الأدء الفعلي للكلام إذ أنّ جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي .
- الرابع يتمثل في الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني وفق اعتباطيته المتميزة التي تجعله ينفرد بخصائص صوتية وتركيبية ودلالية.

---

[1]- محمد الدريج،ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية تداخل التخصصات أم تشويش براديكمي ،(د ط) ، د ت ، منشورات مجلة كراسات تربوية،المغرب،ص 14.

[2]- رياض الجوادي، مدخل إلى علم التدريس المقارن ،(ط 1)،2020م-1441هـ ، دار التجديد ، تونس ، ص 11.

[3]- ينظر ،أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعلمية اللغات ،(ط2) ،دت، ديوان المطبوعات الجامعية ، ابن عكنون الجزائر، ص 131-132 .

وتتهم التعليمية أيضا بطرائق التدريس ويشكل عام كل ما يتعلق بالعملية التعليمية التعلّمية ومن مجالات اهتمامها طرق معالجة الخطأ في الموقف التعليمي أو ما يعرف ببيداغوجيا الخطأ التي ترتكز على « افتراض صعوبات ديداكتيكية تواجه المتعلم أثناء القيام بتطبيق التعليمات المعطاة له ،ضمن نشاط تعليمي معيّن وتتجه في أحد مستوياتها إلى الوقوف على أسباب الخطأ سواء من منطلق التصور القبلي حوله المرتبط أساسا بالمعرفة المتراكمة سابقا أو على مستوى لحظة التعليم أو خلال السيرورة التعليمية»[1] .

وتتلخص الهندسة الديداكتيكية للخطأ في «طريقة عملية لتشخيص أسباب الوقوع في الخطأ البيداغوجي ومعرفة أصوله المرجعية ويقوم على أساس اقتراح استراتيجيات ديداكتيكية وتجعل التلميذ قادرا على التعرف على أخطائه والاعتراف بها من أجل تجاوزها»[2].

وبيداغوجيا الخطأ نظرة جديدة وحديثة تنظر للخطأ في العملية التعليمية على أنه ليس عيبا أو فشلا، وإنما هو أمر عادي جدا ؛بل هو في الحقيقة حافز أيضا لمواصلة التعلم يمَكّن المتعلم من اكتشاف أخطائه ومواطن ضعفه والمعلم من مدى نجاح عملية التدريس التي يقوم بها ومراجعة طريقته في التعليم بما يتناسب مع المتعلمين ويساعدهم على على تجاوز الأخطاء التي يقعون فيها أثناء التعلم ومن ثَمَّ تجنب الوقوع فيها أساسا.

[1]- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعلمية اللغات ،ص133.

[2]- ينظر العربي اسليماني ،المعين في التربية مرجع للامتحانات المهنية ومباريات التفتيش والمراكز الجهوية ،(ط9)، 2016م، دار المطبعة والوراقة الوطنية ،مراكش المغرب ،ج1 ، ص 291 .

الفصل الأول : اللحن مفهومه وأسبابه وطرق وطرق معالجته.

المبحث الأول: اللحن مفهومه وأسبابه.

المطلب الأول : تعريف اللحن لغة واصطلاحا.

أ) **لغة:** جاء في معجم لسان العرب في مادة لَحَنَ :«اللحن من الأصوات المصُوغة الموضوعة ، وجمعه أَلْحَان وَلُحُون ،و لَحَّنَ في قِرَاءَتِه طَرَّبَ فِيهَا ،واللُّغَة والخَطَأُ في القراءة كاللُّحُونِ ولَحَنَ (كَجَعَلَ) فَهُوَ لَاحِنٌ ولَحَّانٌ ولَحَّانَةٌ ..ولَحَّنَهُ خَطَّأَهُ...ولَحَنَ لَهُ قَالَ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عنهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ وأَلْحَنَهُ القَوْلَ أَفْهَمَهُ إِيَّاهُ...واللَّاحِنُ العَالِمُ بِعَوَاقِبِ الكَلَامِ،ولَحِنَ (كَفَرِحَ) فَطِنَ لِحجَّتِهِ وَانْتَبَهَ ولَاحَنَهُم فَاطَنَهُم وفي لَحْنِ القَولِ فِي فَحْوَاه وَمَعْنَاه »[1] وَمن معاني اللَّحْنُ أيضا :اللُّغَة يُقَالُ هَذَا لَيْسَ مِنْ لَحْنِي وَلَا لَحْنِ قَوْمِي »[2] أي ليس من لغتي وفي قوله تَعَالَى ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُم فِي لَحْنِ القَوْلِ ﴾ سورة محمد [الآية 30] «أي في نحوه وأسلوبه وقيل أن تميل كلامك إلى نحو من الأنحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية»[3] . «وَفِي الحَدِيثِ لَعَلَّ بَعْضُكُم أَلْحَنُ بِحُجَّتِه مِن بَعْض . أَي أَلْسَنُ وأَفْصَحُ وَأَبْيَنُ كَلَامًا وَأَقْدَرُ عَلَى الحُجَّة»[4] .

نستشف من التعريفات اللغوية السابقة أنّ اللّحن لديه عدة معان منها :اللغة والأسلوب والخطأ .

ب) **اصطلاحا** : «اللحن صرف الكلام عن سَنَنِهِ الجاري عليه إما بإزالة الإعراب أو التصحيف »[5].

أو هو «الخطأ النحوي الذي يقع فيه الإنسان أثناء الكلام أو القراءة ، ويكون ذللك في الإعراب أو في ترتيب كلمات الجملة ترتيبا يخالف قواعد اللغة ، وقد يكون اللحن في نطق الألفاظ»[6].

ويمكن تعريفه أيضا على أنه عيب لساني يقوم على تحريف الكلام عن قواعد الصرف والنحو لاسيما الإعراب كما يقوم على مخالفة النطق الفصيح واللفظ السليم. ويتمثل اللحن في استبدال كلمة بأخرى في غير مناسبة أو العجز عن نطق بعض الحروف أو الكلمات أو الخطأ في تحريك بعض الحروف في تهجئتها وكتابتها أو الخطأ في التزام قواعد الصرف والنحو [7]

---

[1]- الفيروز أبادي،القاموس المحيط ،تحقيق محمد نعيم العرقسوسي،(دط)،1403هـ ،دار الفكر ،بيروت،جـ4،ص286.

[2]- شعبان عيدالعاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، (ط4)، 2004،دار مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ،ص 820.

[3]- الزمخشري، تفسير الكشاف،عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،(ط1) 1998م، مكتبة العبيكة،الرياض،جـ5، ص 528.

[4]- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز،(د ط)، (د ت) ،مكتبة نزار مصطفى الباز،مكة،ص 579.

[5]- المصدر نفسه،ص 578.

[6]- مجدي وهبة وكامل المهندس،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،(ط2)،1984،دار مكتبة لبنان،بيروت ،ص316.

[7]-ينظر، إميل بديع يعقوب وميشال عاصي،المعجم المفصّل في اللغة والأدب،(ط1)، 1987،دار العلم للملايين ، بيروت، جـ1، ص 1062.

وهو عند رمضان عبد التواب «مخالفة العربية الفصحى في الأصوات أو في الصيغ أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب أو في دلالة الألفاظ»[1].

إذن فاللحن انحراف وخروج عن قواعد اللغة السليمة الصحيحة سواء تعلقت هذه القواعد بالصوت أو بالصرف أو بالنحو. أما عن الانحراف في الدلالة فهناك من يعدُّ الخطأ فيها لحنا مثلها مثل مستويات اللغة الأخرى كرمضان عبد التواب، وهناك من يقصر اللحن على النحو والصرف والصوت فقط ،وهذا ما يشير إليه التعريف السابق للحن عند الراغب الأصفهاني .إلا أنّ المستوى النحوي كان أكثر اهتماما من الباحثين واللغويين مقارنة بالمستويات الأخرى.

ويتعلق مصطلح اللحن بمصطلحات أخرى مثل التصحيف والتحريف والوهم والغلط وسنأتي على تعريف بسيط ومختصر لكل مصطلح .

1 -تعريف التصحيف : Alteration of text .

لغة: جاء في مادة (صحف) :« الصَّحِيفَة التِي يُكْتَبُ فِيهَا وَالجَمْعُ صَحَائِف وَصُحُف وَصُحْف وفي التنزيل ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى﴾سورة الأعلى [الآية19] وَالمُصَحِّفُ وَالصَحَفِيُّ الذِي يَرْوِي الخَطَأَ عِندَ قِرَاءَةِ الصُّحفِ بِأَشْبَاهِ الحُرُوفِ مُوَلَّدَة ...وَالتَّصْحِيفُ الخَطَأُ فِي الصَّحِيفَة»[2].

وفي المعجم الوسيط «أَصْحَفَ الكِتَابَ: جَمَعَهُ صُحُفًا ، وَصَحَّفَ الكَلِمَةَ كَتَبَهَا أَوْ قَرَأَهَا عَلَى غَيْرِ صِحَّتِهَا ؛لِاشْتِبَاهٍ فِي الحُرُوفِ وَتَصَحَّفَتِ الكَلِمَة:تَغَيَّرَت إِلَى خَطَأٍ»[3].

اصطلاحا: «هو الخطأ في الكتابة ...أوتغيير صورة اللفظة خطأً بأن تمحى نقطة أو تزاد نقطة أو بتقديم بعض الحروف أو تأخيرها»[4].

ومنه فالتصحيف يعني الخطأ في قراءة أو في كتابة الكلمة ، أي أنه تغيير للكلمة بالخطأ بتغير النقط أو إزالتها أو بتغيير مكان الحرف .

2 -تعريف التحريف: Alteration .

لغة: نجد في (لسان العرب) في مادة (حرف) :«الحَرْفُ مِن حُرُوفِ الهِجَاءِ ...وَتَحْرِيفُ الكَلِمِ عَن مَوَاضِعِه تَغْيِيرُه وَالتَحْرِيفُ فِي القُرآنِ وَالكَلِمَة: تَغْيِيرُ الحَرْفِ عَن مَعْنَاه والكَلِمَة عَن مَعْنَاهَا»[5] ،

---

[1]–رمضان عبد التواب ،لحن العامة والتطور اللغوي ،(ط2)،2000،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة ،ص13.

[2]– ابن منظور ، لسان العرب، تحقيق عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي،(دط)،(دت)،دار المعارف ، بيروت،،المجلد 4، ص230.

[3]–شعبان عبد العاطي وآخرون،المعجم الوسيط ، ص 508.

[4]– محمد علي التهانوي،كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،تحقيق علي دحروج، (ط1)،1996،دار مكتبة لبنان،بيروت،ج1،ص449.

[5]– ابن منظور، لسان العرب، المجلد2، ص 97-98.

وَ«حَرَّفَ الشَّيْءَ أَمَالَهُ يُقَالُ حَرَّفَ القَلَمَ قَطَّه مُحَرَّفًا والكَلَامُ غَيَّرَهُ وَصَرَفَهُ عَن مَعَانِيه»[1] وفي التنزيل ﴿يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَن مَوَاضِعِهِ ﴾سورة النساء [الآية 46].أي «يميلونه عنها ويزيلونه لأنهم إذا بدلوه ووضعوا مكانه كَلِماً غيره فقد أمالوه عن مواضعه التي وضعه الله فيها وأزالوه عنها» [2]

نستنتج من التعريف اللغوي أن التحريف في اللغة يعني الإمالة و التغيير وصرف الكلام عن معناه المقصود إلى معنى آخر.

اصطلاحا :أما في الاصطلاح يعرفه الجرجاني «تغيير اللفظ دون المعنى»[3] .

أو « هو التغيير في حروف الكلمة ،أو في إعرابها.والتغيير في الحروف يكون باستبدال حرف مكان حرف،ويكون بزيادة حرف في الكلمة أو بنقصانه منها»[4] .

الفرق بين التصحيف والتحريف:

تجدر الإشارة إلى أن هناك من لا يفرق بينهما أساسا فيطلقون التصحيف على التحريف والعكس كذلك إلا أن بعضهم الآخر يرى أن الفرق بينهما موجود ، فقد قيل مخالفة الراوي للثقات إنْ كانت بتغير الحروف أو الحرف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقطة يسمى ذلك مصحّفاً وإن كان ذلك بالنسبة إلى الشكل والإعراب سمي محرّفاً[5] .

3 تعريف الغلط: Mistake .

لغة :«الغَلَطُ أَنْ تَعْيَا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفُ وَجْهَ الصَّوابِ فِيه»[6] ،«وقَد غَلِطَ فِي الأَمْرِ يَغْلَطُ غَلَطًا وَغَلِطَ غَلَطًا أَخْطَأَ وَجْهَ الصَّواب»[7].

اصطلاحا:« هو الخطأ عن غير قصد فإن كان تعمدا كان كذبا» [8].

فالغلط هو مجانبة الصواب عن غير قصد.

4 تعريف الوهم: Illusion .

لغة:« الوَهْم مِن خَطَرَات القَلْبِ وَالجَمْعُ أَوْهَام ...وَتَوَهَّمَ الشَّيْءَ تَخَيَّلَهُ وَتَمَثَّلَهُ كَانَ فِي الوُجُودِ أَمْ لَمْ

---

[1]– شعبان عبد العاطي وآخرون،المعجم الوسيط ، ص 167.

[2]– الزمخشري، تفسير الكشاف، ج2،ص86.

[3]– الشريف الجرجاني ،التعريفات ، (د ط) ،1985،مكتبة لبنان ،بيروت ،ص 55

[4]–الصادق بن عبدالرحمن الغرياني،تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث،(ط1)،2006،دار ابن حزم،بيروت ،ص155.

[5]– ينظر، محمد علي التهانوي ،كشاف اصطلاحات الفنون،جـ1 ،ص 450.

[6]– ابن منظور ، لسان العرب،ص 3281.

[7]– شعبان عبد العاطي وآخرون،المعجم الوسيط ، 658.

[8]– مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،ص266.

يَكُن»[1] ، وَ«وَهَمَ فُلَانٌ فِي الشَّيْءِ وَإِلَيْهِ يَهِمُ وَهْمًا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُرِيدُ سِوَاهُ وَفِي الصَّلَاةِ سَهَا وَالشَّيْءَ دَارَ فِي خَاطِرِهِ»[2].

فالوهم في اللغة يعني تخيل شيء ما وتمثُّله والذهاب إليه والصواب سواه.

أما **اصطلاحا**: الوَهْمُ بسكون الهاء ما سبق إليه الذهن مع إرادة غيره أما "الوهَم" بفتح الهاء ، فهو الغلط ومجانبة الصواب مع إرادته ذلك الخطأ لاعتقاده أنه الصواب[3] .

إذن فالفرق بين الوهْم والوَهَم في أنَّ الأول هو الخطأ سهواً مع علمه أنه ليس الصواب أما الثاني فهو الوقوع في الخطأ ظناً من المخطئ واعتقادا منه أنه الصواب.

المطلب الثاني :أسباب اللحن

يمكن إجمال أسباب ظهور اللحن وتفشّيه فيما يلي:[4]

- اختلاط العرب بغيرهم من الأمم والأجناس .
- اشتغال غير العرب من العجم والموالي بالعلم.
- إهمال النقط والشكل في العربية.

-أصل وضع العربية ،حيث وُضِعَ لعدة أحرف صورة واحدة مثل الباء والتاء والثاء وكذا السين والشين وغيرها من الحروف مما لا يؤمن فيه من وقوع التصحيف وكان الأصل أن توضع لكل حرف صورة مباينة للأخرى.

-الاختلاف في نطق بعض الحروف من جيل إلى جيل ومن شعب إلى شعب مثل صعوبة نطق الحاء والعين عند غير العربي

أمّا في العصر الحديث فهناك أسباب أخرى أدت إلى استفحال اللحن وشيوعه ،منها ما يتعلّق بالمعلّم ومنها ما يتعلق بالمتعلم ومنها ما يعود إلى أسباب تربوية واحتماعية وكذا النظام التعليمي والطرق والمناهج الدراسية ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:[5]

-تزاحم اللهجات العامية مع الصور الصوتية الفصيحة للكلمات ،تزاحما يؤدي إلى الخطأفي رسم الصورة الصوتية للحروف والكلمات.

- عدم اكتراث أفراد المجتمع بالخطأ الكتابي ما أدّى إلى شيوعه في الإعلام والصحافة واللافتات وكذا الإعلانات.

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب،المجلد6 ،ص 814.

[2]- شعبان عبد العاطي وآخرون،المعجم الوسيط ، ص 1060.

[3]- ينظر، أنس الجاعد ، الوهم عند المحدثين ، مجلة كلية اللاهوت بجامعة غازي عثمان باشا،العدد الأول ،01 جوان 2014،مج 1،ص214.

[4]- ينظر ، محمد عبدالله ابن التمين ،اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة ،(ط2)،2012، دار دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، الإمارات،ص 40-47.

[5]- ينظر، فهد خليل زايد،الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ،(د ط) ،(د ت)، دار اليازوري ، عمان ، ص80-85.

-زيادة أعداد التلاميذ في الصفوف مما يُصَعِّبُ على المعلّم السيطرة عليهم واحتواءَهم جميعا.

- ضعف الإعداد اللغوي للمعّلم ، وعدم التفاته إلى أخطاء التلاميذ ، وحرصه الشديد على تغطية المادة وارهاق أذهان التلاميذ بالكم الهائل من القواعد دون توظيفها.

-ازدحام المناهج بالمباحث النحوية والصرفية غير الوظيفية التي لا تفيد المتعلم في قراءته وكتابته وتعبيره .

- تدني الدّافعية عند التلاميذ للتعليم .

وهناك أسباب ترجع إلى الكتابة العربية ،كارتباط قواعد الإملاء بقواعد النحو والصرف وتشعُّبها وكثرة الاختلاف والاستثناء فيها وكذا تعدد صور الحرف الواحد باختلاف موضعه[1].

المبحث الثاني: أنواع الأخطاء وطرق معالجتها.

المطلب الأول :أنواع الأخطاء اللغوية : تنقسم الأخطاء اللغوية إلى عدة أنواع وهي:

1 -**الأخطاء الصوتية** : هي الأخطاء التي تقع في المستوى الصوتي للغة كإبدال حرف مكان حرف آخر أو حذفه أو بالتقديم والتأخير،أوبتغير صفته أو مخرجه.

أمثلة:

- بلقيس : «يقولون بَلقيس ملكة سبأ بفتح الباء والصواب كسرها»[2] .
- نطق الثاء تاءً في مثل قولهم :« التَّجير وهو الثّجير»[3] ، وينتشر هذا الخطأ الصوتي بكثرة في مجتمعنا الذي لا يكاد ينطق الثاء بتاتا فنجد من ينطقها سينا والآخر تاءً .
- ومما جاء بالسين وهم يقولونه بالصاد «"دابة شَمُوس" ولا يقال شموص ، و"أخذه قسرا" ولا يقال قصرا و"قد قصره "إذا حبسه ومنه ﴿حُورٌ مَقْصُرَاتٌ فِي الخِيَامِ ﴾الرحمن [الأية 72] فأما القسر بالسين فهو القهر[4] .
- ويقال أيضا «"بَخَصَت عَينُه" بالصاد ولا يقال بخستها ، إنما البخس النقصان "أصاب فلان فرصته" هي "صنجة الميزان" ولا يقال "سنجة" وهي أعجمية معربة ، وهو "الصِّماخ" ، ولا يقال السماخ وهو "الصندوق" بالصاد» [5].
- «وقد "بصق الرجل" و"بزق" وهو البصاق والبزاق ، ولا يقال بسق إلا في الطول»[6] .

---

[1]- ينظر ،فهد خليل زايد ،الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ص 76 -77.

[2]- جودي مبروك محمد، المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية،(ط1)،2005،مكتبة الآداب ،القاهرة ، ص23.

[3]- ابن قتيبة ، أدب الكاتب ، تحقيق يوسف البقاعي، (ط)1، 2008م، دار الفكر ،بيروت، ص 210.

[4]- ابن قتيبة ، المصدر نفسه، ص 211.

[5]- ابن قتيبة ، المصدر نفسه، ص 212.

[6]- ابن قتيبة ، المصدر نفسه، ص212.

- الشحّات: «يقولون أعطى الشحّات صدقة ، والصواب الشحّاث أو الشحّاذ»[1].

ومن الأخطاء الصوتية أيضا نطق الجيم معطّشة ،وتفخيم الحروف المرققة مثل : الباء والميم واللام ، وكذا تشديد الحروف في قولهم الكراهيّة والرفاهيّة واللّثّة والأصل قولك:« أنا في رفاهيَة من العيش ، وعرفت الكراهيَة في وجهه ،...وهي اللِّثَة»[2]

2 **الأخطاء الصرفية** :هي الأخطاء التي تكون في المستوى الصرفي للغة وتتناول موضوعات الصرف كالجمع والتثنية والتصغير والنسبة وغيرها.

أمثلة :

- «يشيع خطأ استخدام كلمة "معاش"للدلالة على ما يعيشه الإنسان فيقال " الوقت المعاش" و"الأيام المعاشة"و "الفترة المعاشة".. ،وصوابه استخدام كلمة معيش التي هي اسم مفعول من الفعل الثلاثي "عاش" فنقول "الوقت المعيش" و"الأيام المعيشة" "الفترة المعيشة"..»[3].
- «ويقولون في جمع "فيل" فَيَلَة . والصواب "فِيَلة" بكسر الفاء ،كما يقال ديك و دِيَكة»[4].
- المخدّرات: «يقولون المخدَّرات والصواب المخدِّرات بكسر الدال المشددة ؛لأنها فاعلة التخدير فهي اسم فاعل من الفعل خدَّر» [5].
- وهناك أخطاء في التذكير والتأنيث :« تقول امرأة طالق ، وطاهر، وطامث بغير هاء .كذلك امرأة قتيل ، وكفٌّ خضيب، وعين كحيل، ولحية دهين، فإن قلت :رأيت قتيلة ولم تذكر امرأة أدخلت فيه الهاء، وكذلك امرأة صبور وشكور ونحو ذلك ...وكذلك امرأة حامل: إذا أردت حبلى، فإن أردت أنها تحمل شيئا ظاهرا قلت .حاملة...فهكذا جميع ما كان للإناث خاصة فلا تدخلن فيه هاء»[6].
- يقال في جمع قناة "أقنية ".والصواب "قنوات" ،كما في جمع صلاة "صلوات" وأداة "أدوات" .. ،لأن أقنية على وزن "أَفْعِلَة" وهو جمع وزن "فِعَال"، إذا كان مذكرا. فنقول وعاء "أوعية" دعاء "أدعية" لواء "ألوية" ،أما اذا جاء اسم "فِعَال" مؤنثا فإنه يجمع على "فَعَلَات" فنقول سماء "سموات"[7].

---

[1]- جودي مبروك محمد ، المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية ،59

[2]- ثلعب ، الفصيح، تحقيق عاطف مدكور ، (د ط)، (د ت)، دار المعارف ، بيروت، ص305-306.

[3]- محمود عبد الرزاق جمعة، الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية ،(ط4)،2018،منشورات بتانة،القاهرة،ص 163.

[4]- ابن مكي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق عبد العزيز مطر، (د ط)، (د ت)، دارالأهرام ، مصر ، ص 190.

[5]- جودي مبروك محمد ، المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية ،ص37.

[6]-ثلعب ،الفصيح ، ص 208.

[7]- ينظر،ماجد الصايغ ، الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور العربية،(ط1) ،2003م، دار الفكر اللبناني، بيروت، ،ص174.

3 -**الأخطاء النحوية**:يقصد بها الأخطاء التي تقع في المستوى النحوي للغة مثل الخطأ في استعمال حرف الجر، والحركات الإعرابية وعدم التزام قوانين العدد والمعدود وتعدية الأفعال.

أمثلة :

- في تعدية الفعل "أخلى": يقال "أخلينا السكان من المكان" ، وهذا خطأ للأن الفعل أخلى تعدى على ما ليس مفعولا يقع عليه الفعل ، والصواب "أخلينا المدينة من السكان" ؛لأن إخلاء الشيء يعني جعله خاليا[1].
- في استخدام الفعل استبدله واستبدل به: يقال "استبدلت الخطأ بالصواب" عند حذف الخطأ وإثبات الصواب ، والصواب في ذلك قولك :"استبدلت الصواب بالخطأ" ؛لأن باء الجر تدخل على المتروك لا على المأخوذ عند استخدام فعل التبديل "بدّلَ" أو أي فعل من نفس مادته ومنه قوله تعالى ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الذِي هُوَ أدنى بالذِي هُوَ خَيْرٌ﴾سورة البقرة [الآية 61] [2].
- في تعدية الفعل تعود: يقال "تعود على الشيء"، والصواب "تعود الشيءَ "،ذلك لأن الفعل تعود متعدٍّ بنفسه لا يحتاج إلى حرف التعدّي فنقول "تعودت السفرَ" أو "تعود الرجل السفرَ" [3].
- وتقول:« "كاد فلان يفعل كذا" ولا تقول "كاد فلان أن يفعل كذا"،قال الله تعالى ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾سورة البقرة [الآية 71]»[4]

4 -**الأخطاء الدلالية** : هي الأخطاء التي تكون في المستوى الدلالي للغة كالخطأ في استعمال الكلمات ومعانيها في المواقف اللغوية المختلفة المناسبة، أو في تفسير الكلمة على غير ما وُضع لها ، أوفي توظيفها في غير مناسبة.

أمثلة:

- أزف: «يقولون أزفت الصلاة إشارة إلى مشارفة تصرمها فيعكسون ؛ لأن العرب تقول أزف الشيء بمعنى دنا واقترب لا بمعنى حضر ووقع»[5] .
- تقول العامة دعس على الشيء ، "أي داس عليه" .والصواب "داس الشيءَ" ، فقد جاء في الوسيط داس الشيء برجله وطئه شديدا بقدميه.[6]

---

[1]-ينظر ،محمد عبد الرزاق جمعة،الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية ،ص227.

[2]- ينظر ،محمد عبد الرزاق جمعة، المرجع نفسه،229-230.

[3]- ينظر ،محمد عبد الرزاق جمعة، المرجع نفسه،249.

[4]- ابن قتيبة ، أدب الكاتب،ص 227.

[5]- جودي مبروك محمد، المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية،ص12

[6]- ينظر ، ماجد الصايغ، الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور العربية، ص 146.

- ويقولون أيضا «فلان لا خلاق له بمعنى لا أخلاق له وهو غير صحيح ، ؛لأن الخلاق هو الحظ والنصيب نحو قوله تعالى ﴿مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِن خَلَاقٍ﴾ سورة البقرة [الآية 102] أي ماله من نصيب في الخير»[1] .
- يقال على ألسنة العامة «"فلان يسأهل كذا" . والصواب هو "فلان أهل لكذا" ولا تقل مستأهل ...لأن المستأهل الذي يأخذ الإهالة ،والإهالة: ما أذيب من الشحم»[2].
- رضخ: «يقولون رضخ فلان لمشيئة الله "أي أذعن" وهي لم تأت في اللغة هكذا ، وإنما معناهاكسر و أعطى»[3].
- ويقولون : «رجل هَيُوب، للذي يهابه الناس .والصواب "مهيب". فأما الهَيُوبُ فهو الجبان»[4] قال الشاعر كعب بن سعد الغنوى :

أَخِي مَا أَخى لا فاحشٌ عِندَ بَيْتِهِ وَلاَ وَرَعٌ عِند اللِّقاءِ هَيُوبُ[5]

5 -**الأخطاء الإملائية:** «الخطأ الإملائي هو قصور التلميذ عن المطابقة الكلّية أو الجزئية بين الصّور الصوتيّة أو الذهنيّة للحروف والكلمات ،مدار الكتابة الإملائية مع الصّور الخطيّة لها ، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها».[6]

أمثلة:

- إذن وإذاً: إذن حرف جواب وجزاء لكلام سابق مبني على السكون وهو من الحروف التي تنصب الفعل المضارع ؛ لذلك يجب أن يكتب بالنون لا بالألف ،إلا أن بعض اللغويين يرون أن الحرف إذن يكتب بالألف إذا كان غير عامل[7] .
- إن شاء : يُخطئ كثيرون من الناس بكتابة "إن شاء" على الصورة "إنشاء" والصواب إن شاء لأنها تتكون من "إن الشرطية" والفعل "شاء" بمعنى إن أراد أما "إنشاء" فهي المصدر من الفعل أنشأ قال تعالى ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً﴾ سورة الواقعة [الآية 35][8].

---

[1]- جودي مبروك محمد، المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية ،41.

[2]- ماجد الصايغ ، الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور العربية ،ص233.

[3]- جودي مبروك محمد،المرجع، المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية ، ص59.

[4]- ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ص 201.

[5]- ابن رشيق،العمدة في صناعة الشعر ونقده،تحقيق عبدالواحد شعلان،(ط1)،2000،مكتبة الخانجى،القاهرة،جـ1،ص498.

[6]- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الصرفية والنحوية والإملائية ، ص71.

[7]- ينظر، محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة ،(د ط) 2003م، دار المعرفة الجامعية، مصر ، ص231

[8]- ينظر ،محمد عبد الرزاق جمعة، الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية ،ص358.

- الفصل والوصل ب "ما" وما قبلها : القاعدة في الفصل والوصل أن ما صحّ الابتداء به والوقْف عليه فُصِلَ ، وما لا فلا. فتوصل "ما الاسمية الاستفهامية" بالاسم نحو : بِمُقْتَضَام؟ وبالحروف : من،عن، في،اللام،إلى،حتى،كي،نحو مِمَّ،عَمَّ..عَلَامَ،حَتَّامَ..، أما "ما الاسمية الموصولة ،النكرة،المعرفة التامة" فتوصل بهذه الكلمات: مِن،عَن،في،سِيّ،نِعِمَ نحو سألتُ عمذَا سألتَ عنهُ،..أفكر فيما تفكر فيه،لا سِيَّمَا[1].
- بينما "ما الحرفية المصدرية" فتوصل بحينَ،رَيْثَ،أين،كلَّ المنصوبةعلى الظرفية، نحو أكرمته حينما جاءني، وريثما جاءني...أما "ما الكافة" فتوصل بطالَ،وقَلَّ، وبينَ، وقيلَ، ورُبَّ، وبإن وأخواتها، وتوصل "ما الزائدة" ب: حيثُ،كيف،كي،أي،مِن،عَن،إن الشرطية،وبكل اسم وقع مضافاً إلى ما بعدها نحو حيثما كيفما،..،أينما تكونوا،فيا حُسْنما عَينٍ[2].
- ومن الأخطاء الإملائية أيضا عدم وضع الشدّة (ّ) الدالة على التضعيف وعدم رسم الصّورة الصّوتية للهمزة الممتطرفة في مكانها وبشكلها الصحيحين.[3]

المطلب الثاني :طرق معالجة الخطأ

توجد عدة طرق لمعالجة الخطأ يمكن أن نجملها في الآتي :

أ) **تعليم القواعد** : مما لاشك فيه أن وضع النحو وجمع مفردات اللغة لم يكن إلا بعد فساد الألسن وشيوع اللحن نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من الإعاجم ؛ مما أدى إلى ظهور اللحن في القرآن الكريم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي كلام العرب أيضا .

ولعل الشواهد اللغوية الكثيرة التي نجدها في كتب النحو وسبب وضعه تؤكد ذلك كقصة أبي الأسود الدؤلي (ت80هـ) مع ابنته أو قصته مع القارئ الذي سمعه يقرأ قوله تعالى :﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ سورة التوبة الآية [03] بالكسر ورَسُولِهُ ، ففزع من ذلك وخاف على العربية من الفساد فبدأ بوضع قواعد النحو، والحركات في أواخر الكلمات (نقط الشكل)[4] ،ووضع الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) النقاط على الحروف نقط الإعجام. ومن هنا يمكن اعتبار أن أول طريقة ظهرت لمعالجة اللحن هي وضع القواعد وتعليمها ؛ لأن معرفة القاعدة يسهم إلى حد كبير في تجنب الوقوع في الأخطاء[5] ، «حيث تعد القواعد وسيلة لضبط الكلام ، وصحة النطق والكتابة ووضوح التعبير وسلامته

---

[1]- ينظر، عبدالسلام محمد هارون،قواعد الإملاء وعلامات الترقيم ، (د ط)،(د ت)، دار الطلائع ، القاهرة،ص49-52.

[2]- ينظر، عبدالسلام محمد هارون، المرجع نفسه،ص 52-53.

[3]- ينظر فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الصرفية والنحوية والإملائية، ص128-129.

[4]- ينظر ، جمال الدين القفطي،إنباه الرواة على أنباه النحاة، (ط1)، 1986م، دار الفكر العربي ،القاهرة،ص40.

[5] - ينظر ، زكريا إسماعيل ابو الضبعات ، طرائق تدريس اللغة العربية ،(ط1) ،2007م/1427هـ ، دار الفكر، بيروت ، ص186 .

من حيث إن ألفاظه عربية أصيلة وتراكيبه صحيحة جارية على مقتضى اللغة وقواعدها النحوية و الصرفية، حتى يكون الفهم دقيقا ،والكلام بيّنا ،ليس في مقاصده غموض،ولا في معانيه إبهام أو قصور ، ولا في ألفاظه ،وأساليبه خطأ أو عجز عن الإبانة والإفصاح»[1].

ومن الأمثلة على الكتب المؤلفة في قواعد اللغة ومفرداتها نجد كتب النحو ك كتاب سيبويه ومعاجم جمع اللغة سواء معاجم المفردات كمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) أو معاجم المعاني كتاب الإبل أو المطر لأبي زيد الأنصاري .

إلا أن اللحن استمر رغم وجود القواعد، ذلك أن « قواعد النحو هي التي تعالج الألفاظ من خلال العمل وإن لم توضع هذه القواعد موضع التطبيق فإنها تصبح علما بدون عمل لا فائدة منه»[2] .

ولهذا نجد الكثيرين ممن هم على علم ودراية بقواعد اللغة يخطئون في كلامهم . وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون :« إن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الكلمة ومقاييسها ، فهو علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس الملكة وإنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علما ولا يحكمها عملا . فإن العلم بقوانين الأعراف إنما هو علم بكيفية العمل ولذلك نجد كثيرا من جهابذة النحاة والمهرة ...إذا سئل لكتابة سطرين إلى أخيه أو ذي مودة ...أخطأ فيها عن الصواب وأكثر اللحن ، كذا نجد كثيرا ممن يحسن هذه الملكة يجيد الفنين المنظوم والمنثور ، ولا يحسن إعراب الفاعل من المفعول من المجرور ، ولا شيء من قوانين صناعة الكتابة وهكذا تعلم أن تلك الملكة هي غير صناعة العربية وأنها مستغنية عنها بالجملة »[3]. فإن معرفة قوانين اللغة وسيلة وليست غاية ، ولا يجوز الاشتغال بالوسيلة إذا لم تكن مساعدا للوصول إلى الغاية .[4] لهذا فالواجب في تعليم النحو في مدارسنا أن يكون وسيلة لتحقيق ملكة اللسان وليس غاية في حد ذاته ، وأن نُعلّم من النحو ما يحتاجه المتعلم في حياته اليومية وما يمكنه أن يوظفه في تواصله مع المحيطين به.

«والمفروض في أي عملية تعليمية يتم فهمها والسيطرة عليها أن يمارسها الإنسان بعد ذلك بتلقائية ،بحيث تصبح أمرا آليا، فإن لم تصل إلى هذه الدرجة فعلى الأقل يحاول أن يطبق ما تعلّمه على ما يواجهه في حياته العملية ...والقواعد النحوية من فروع اللغة التي تدرس بمرحلة التعليم العام لها ظروفها التي لا يصل فيها متعلمها إلى درجة المهارة إلا بعد جهد وطول دراسة فضلا عن الحساسية اللغوية ،والتمرّس باللغة ولهذا فإن الخطأ فيها أمر وارد ، ليس في الحديث فقط ،وإنما في الكتابة أيضا»[5].

---

[1] – إبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللغة العربية ،(ط1)،2006،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،ص289.

[2] –زكريا إسماعيل ابو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربية ، ص188.

[3] –زكريا إسماعيل ابو الضبعات ، المرجع نفسه ،ص188.

[4] – ينظر ،إسماعيل ابو الضبعات ، المرجع نفسه ،ص188.

[5] – إبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللغة العربية، ص289.

ومع بقاء اللحن – رغم وجود القواعد– سارع المهتمون بهذا الموضوع في البحث عن أسباب الوقوع في الخطأ ومحاولة تفسيره.

ب) **معالجة أسباب اللحن** : تقوم هذه الطريقة على البحث عن أسباب الأخطاء وكيفية حدوثها ، ومع غياب نظرية مقبولة بشكل عام حول كيفية تعلم اللغة الثانية أو اللغة الأولى فإن تفسير الخطأ ما يزال فرضيا بدرجة كبيرة ، والملاحظ إن عددا كبيرا من الأخطاء يحمل شبها قويا لصفات اللغة الأم للدارس أو المتعلم ،ثم إن كثيرا من العبارات الخاطئة نكاد نجدها ترجمة حرفية من اللغة الأم [1].

وقد أدت هذه الملاحظة إلى ظهور نظرية النقل التي تقول بأن دارس اللغة الثانية ينقل عند أدائه للغة الثانية عادات لغته الأم ؛ فمثلا حين يتعلم نطق الأصوات في اللغة الثانية نجد أن عادات اللغة الأم هنا راسخة فعلا وربما يستحيل استئصالها .[2] ويظهر ذلك جليا في العادات اللهجية للمجتمع الجزائري مثلا في نطق حرف الثاء، وحرف الذال ،والضاد ،والظاء وغيرها من الحروف، نجد المتعلم ينقلها حين تعلمه للفصحى في الأطوار الأولى ، وربما تستمر معه طول فترة تعلمه إن لم يجد حرصا من معلمه أو إرادة قوية من نفسه في تغير هذه العادات الصوتيّة الخاطئة .

أما حين يتعلق الأمر بتعلم قواعد اللغة فالمسألة قد تكون أكثر تعقيدا ، فالشخص حين يجهل قاعدة لغوية ما فأمامه اختياران وحيدان هما :إما أن يلتزم الصمت ، أو أن يطبق أقرب القواعد شبها: أي قواعد لغته الأم ، ويمكن القول إن المتعلم أو الدارس حين تعلمه اللغة الثانية يفترض أنها مثل اللغة الأولى حتى يصبح لديه سبب لتغيير هذا الافتراض ، وهذا السبب هو ارتكابه للخطأ وتصحيحه من قبل الآخرين ، حينها يقوم الدارس بتغيير هذا الإفتراض بافتراض آخر وهو واعتقاده أنه قد اكتشف القاعدة الصحيحة إلى حين تصويب الناس إياه، وبناء على هذه النظرية فإن الوقوع في الأخطاء أمر لا مفر منه، بل ربما كان جزءا أساسيا من عملية التعلم ، وهذا ما يفسر لنا التشابه الكثير بين الأخطاء وبين صيغ اللغة الأم للدارس ويمكن تسمية هذه الأخطاء أخطاء نقل[3] . لكن حتى بعد اكتشاف الدارس القاعدة الصحيحة يستمر في ارتكاب الأخطاء ، ذلك لأنه لم يكتشف بعد المجموعة المحددة للفئات التي تنطبق عليها القاعدة (حدود تطبيق القاعدة) والأخطاء الناتجة عن ذلك هي أخطاء مبالغة في التعميم وأخطاء القياس ولا علاقة لها بالضرورة بطبيعة اللغة الأم.[4] ومعنى هذا أن المتعلم يبدأ مرحلة تعلمه وهو يعتقد أن قواعد اللغة الثانية مثل قواعد اللغة الأم لكن عندما يخطئ في أدائه اللغوي ويقوم المعلم مثلا بتصويب

---

[1] – ينظر ، إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ،(ط1)، 1982م 1402هـ ،عماد شؤون المكتبات، الرياض ، ص146 .

[2] – ينظر،إسما عيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، المرجع نفسه ،ص146

[3] –ينظر،إسما عيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، المرجع نفسه،ص147 .

[4] –ينظر،إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، المرجع نفسه ، ص147 .

خطئه ،يُغيّر هذا الاعتقاد، ويظن أنه قد اكتشف القاعدة الصحيحة وهنا يمكن أن يكون اكتشافه خاطئا فيصوب له الآخرون وإما أن يكون صحيحا لكن مع هذا قد يخطئ لأنه لا يعرف حدود تطبيق هذه القاعدة.

وهناك بعض الأخطاء الناشئة عن الطرق المستخدمة في التدريس ولكن يصعب التعرف عليها إلا إذا تم ربط تحليل الأخطاء بدراسة دقيقة للمواد العلمية وأساليب التدريس التي يتعرض لها الدارس وتمثل هذه الأخطاء ضعفا في عملية التدريس .[1]

بينما هناك من يفسر الخطأ في ضوء التعليم فالمتعلم يتلقى ما يتعلمه من اللغة من عينات معينة مختارة من هذه اللغة ، وقد تنجم هذه الأخطاء بسبب طبيعة هذه العينات وتصنيفها وطريقة تقديمها ،ثم إن تعليم اللغة لا يحدث دفعة واحدة وإنما على فترات زمنية فتنشأ هذه الأخطاء نتيجة المعرفة الجزئية [2] .

والحاصل أن هناك عدة أسباب للخطأ وتكمن في :

- نقل المتعلم عادات لغته الأم إلى اللغة الهدف وتسمى أخطاء نقل ؛لافتراض المتعلم أن اللغة الهدف مثل اللغة الأم .
- المبالغة في التعميم وعدم معرفة حدود تطبيق القاعدة.
- طرق التدريس وتقنياته المتسخدمة وأساليبه العملية.
- أسباب متعلقة بالعيينات المختارة من اللغة .
- المعرفة الجزئية للغة.

إن عملية تفسير الخطأ بالبحث عن الأسباب الكامنة وراء وقوعه تعتبر أهم الطرق الفاعلة في محاربة الخطأ إذا تمَّ العمل على تفاديها وتحسين مستوى التعليم وطرقه ومراجعة المحتوى وما يجب أن يُعَلَّم من اللغة وكيف يُعَلَّم وهذه إحدى اهتمامات تعليمية اللغات.

ج) تصويب الأخطاء: إن من أكثر الطرق المنتشرة في معالجة الأخطاء ، وتحليلها طريقة جمع الأخطاء وتصويبها حيث يقوم مستعمل هذه الطريقة على جمع مادة الأخطاء وحصرها إما سماعا ومشافهة من المحيطين به أو من استقراء الصحف والمجلات والكتب ولعل المؤلفات في هذا الصنف كثيرة و متنوعة ، إذ إن كثيرا ممن عالجوا اللحن قديما وحديثا انتهجوا هذه الطريقة المباشرة في تصويب الأخطاء وهذا ما نجده عند الكسائي (ت 182هـ) في مصنفه المسمى (ما تلحن العامة) الذي يعتبر أول مصنف في موضوع اللحن إذ قام فيه بجمع الأخطاء ، ثم سردها دون ترتيب ، فكان يورد أحيانا الخطأ ثم يقوم بتصويبه مستشهدا بآية من الذكر الحكيم كقوله :« وتقول قد صَرَفت فلانا ، وقد صَرَف وجهه عني بغير ألف ،

[1] – ينظر،إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، ص147.

[2] – ينظر،عبده الراجحي،علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،(د ط)،1995، دار المكتبة الجامعية ،الإسكندرية،ص54.

ولا يقال قد أصرفت فلانا قال الله عزوجل: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾سورة التوبة[الآية 127][1] . ويستشهد أحيانا أخرى بالشواهد الشعرية في مثل قوله:« وتقل شَمِمتُ الريحان بكسر الميم.»[2] قال الشاعر :

فَيَا لَيْتَ أَنَّ حَيْثُ تَدْنُو مَنِيَتِي شَمِمْتُ الذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيْكِ وَالفَمِ[3]

وأحيانا أخرى كان يكتفي فقط بذكر الصواب أولا في مثل قوله « وتقول نفذ المال والطعام بكسر الفاء قال تعالى :﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ سورة الكهف [الآية 109]».[4]

فالملاحظ هنا أننا لم نعرف وجه الخطأ في زمن ألكسائي هل كان مثلا بضم الفاء أم بفتحها.

وعلى هذا النهج سار العديد من المهتمين بالتأليف في هذا الصنف أمثال ابن السكيت في (إصلاح المنطق) ، وابن خالويه في (الفصيح) ،وابن قتيبة في (أدب الكاتب) والحريري في (درة الغواص في أوهام الخواص) ،وقد استمرت الطريقة نفسها عند المتأخرين والمعاصرين في معاجم الأخطاء الشائعة ،و أخطاء الكتّاب والإعلام والصحافة . ومن ذلك مثلا كتاب قل (ولا تقل) لمصطفى جواد و(معجم أخطاء الكتّاب) لصلاح الدين الزعبلاوي،وكذا (معجم الصواب والخطأ) لإميل بديع يعقوب.

[1] – الكسائي ، ما تلحن فيه العامة ، جمع رمضان عبد التواب ، (ط1) ، 1982 م /1403 هـ ،مكتبة الخانجي القاهرة ، ص101 .

[2] –الكسائي المصدر نفسه ، ص107.

[3] –عمر بن أبي ربيعة،ديوان عمر بن أبي ربيعة،تقديم فايز محمد،(ط2)،1996،دار الكتاب العربي ،بيروت،ص350.

[4] –الكسائي ، ما تلحن فيه العامة ، ص100.

الفصل الثاني:الأخطاء اللغوية عند ابن مكي:أقسامها وطرق معالجتها.

الفصل الثاني : الأخطاء اللغوية عند ابن مكي : أقسامها وطرق معالجتها.

المبحث الأول : التعريف بالمؤلف ومنهجه في الكتاب .

المطلب الأول : التعريف بالمؤلف.

1) – اسمه ونسبه :

هو عمر بن خلف بن مكي الصقلي ، وكنيته أبو حفص[1] .

وينسب إلى "صقلية" وهي جزيرة قريبة من القيروان والمهدية ، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء المسلمين قديما وحديثا [2] .سقطت على أيد النرمان .وهي الآن جزيرة تابعة لإيطاليا وعاصمتها "طاليرمو"

2)– مولده ونشأته :

لم تشر المصادر التي اطلعنا عليها إلى السنة التي وُلد فيها ابن مكي ولا أين ولد ولا إلى نشأته العلمية أي بدايته أين ولد وأين طلب العلم ولا أين توفي أيضا ونحو ذلك. وإنما اقتصرت هذه التراجم على ذكر أسطر قليلة تلخص مكانته العلمية .

وأهم ما يميز ترجمة ابن مكي في المصادر أنها مختصرة جدا ، لا تساعدنا على إعطاء صورة واسعة ، وشاملة عن حياة هذا الإمام ومسيرته العلمية ؛ إذ اكتفى أكثرها بذكر اسمه ونسبه وشيء من أشعاره .

ولعل أوسع ترجمة له ما جاء في (خريدة العصر) إلا أنه – وتبعا لمنهجه – اكتفى بذكر مقاطع من أشعاره ، دون تفصيل الحديث في جوانب حياته الأخرى[3] .

---

[1] – الفيروزأبادي ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، اعتنى به بركات يوسف عبود ، (ط1) 2001هـ المكتبة العصرية ، بيروت ، ص 132 والقفطي ، إنباه الرواة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (زط)2009هـ ، المكتبة العصرية ، بروت ، جـ 2 ص 329 الزركلي ، الأعلام ، (ط15) ،2002م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، جـ5 ، ص 46 ..

[2] – ينظر، إحسان عباس، معجم العلماء والشعراء الصقليين، (ط1) ،1994 م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ص13 .

[3]– عماد الدين الأصبهاني ، خريدة القصر ، تحقيق مبروك المناعي ، (ط3) 2018م ، دار مداد ، قسنطية جـ 19 ص 178

وعموما فإن أغلب المصادر تشير إلى أنه لم يستقر بصقلية ، بل انتقل إلى تونس واستقر بها ، وولي قضاءها وخطابتها[1] .

3)- شيوخه وتلاميذه :

أ- شيوخه :

والكلام ذاته يذكر هنا من إغفال كتب التراجم لشيوخه وتلاميذه . ولعل من أبرز شيوخ ابن مكي الإمام أبو بكر بن علي بن الحسن بن البر التميمي الصقلي ؛ فقد أشار إليه في مقدمة الكتاب واصفا إياه . بـ " الإمام الأوحد ، والعلم المفرد"[2] .

ب- تلاميذه : لم تشر المصادر التي رجعنا إليها إلى تلاميذ ابن مكي، أو أي شيء آخر يخص هذا الموضوع.

4-مؤلفاته وآثاره: لم تذكر كتب التراجم غير كتاب واحد للإمام ابن مكي الصقلي وهو كتاب "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان"[3].والراجح أن هذا الكتاب قد ألفه في صقلية قبل أن يغادرها متوجها إلى تونس،ذلك لأنه عرضه على شيخه وكان شيخه قد غادر صقلية إلى الأندلس كما يرى المحقق عبد العزيز مطر [4].ولم تثبت المصادر أنه ألتقاه بعد خروجه منها.والله أعلم.

هذا وقد كان الإمام بن مكي شاعر حكمة وموعظة، بالإضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى كالشيب، والقناعة، والإنفراد. فمن قوله: في مدح الانفراد

من كان منفرداً في ذا الزمان فقد نجا من الذلِّ والأحزان والقلقِ.

تزويجنا كركوبِ البحر ثم إذا صرنا إلى ولدٍ صرْنَا إلى الغرق [5].

---

[1]- القفطي ، إنباه الرواة ، جـ 2 ص 329 . وعماد الدين الأصبهاني ، مصدر سابق ، جـ19ص 178 ، وإحسان عباس، معجم العلماء والشعراء الصقليين ، ص46 .

[2]- ابن مكي، تثقيف اللسان ، (مقدمة الكتاب) ص 21

[3]- ينظر ، إسماعيل باشا ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ،(دط) 1413هـ،دار الكتب العلمية،بيروت، جـ1 ص 226 ، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ،(د ط)،1951، دار إحياء التراث العربي بيروت ، جـ5 ص 782 .

[4] - ابن مكي، تثقيف اللسان ،(مقدمة التحقيق)،ص 9.

[5] - ابن العماد ، خريد القصر ، جـ19 ص 179.

يقول أيضاً: في القناعة

ياحريصاً قطع الأيامَ في بوسِ عيشٍ وعناءٍ وتَعَبْ .

ليس يَعْدُوكَ من الرزق الذي قسم الله فأجملْ في الطلب [1].

وقوله في الشيب :

أيرومُ من نزل المشيبُ برأسِهِ ما قد تعوَّدَ قَلبُهُ من فعلِهِ

من لم يؤثر نقُصُه في جسمه في الأربعين فإنه في عقله [2]

5)– وفاته : توفي ابن مكي رحمه الله تعالى سنة 501هـ [3].

المطلب الثاني: قراءة في عنوان الكتاب.

أ) **من حيث المعجم**: تثقيف من ثَقُفَ و«ثَقُفَ كَكَرُمَ وفَرِحَ ثَقْفاً وثَقَفاً وثَقافَة :صَارَ حَاذِقاً خَفِيفاً فَطِناً فَهُو ثَقِف وَثَقِفَهُ كَسَمِعَهُ:صَادَفَهُ أَوْ أَخَذَهُ وَظَفَرَ بِهِ وَ أَدْرَكَهُ، امْرَأَة ثَقَاف كَسَحَاب :فَطِنَة كَكِتَاب ...وَمَا يُسَوَّى بِهِ الرِّمَاح...وَثَّقَفَهُ تَثْقِيفًا سَوَّاهُ » [4]وفي معجم الوسيط «ثَقَّفَ الشَّيْءَ أَقَامَ المُعْوَجَّ مِنْهُ وَسَوَّاهُ»[5]

نستنتج من التعاريف السابقة أن الثقف أو التثقيف يعني الحذق والفطنة والثقافة وإدراك الشيء والظفر به ويعني أيضا تسوية الشيء وتقويم ما اعوّج منه .

– أما اللسان «المِقْوَلُ وَيُؤَنَّثُ ج: أَلْسِنَة وَأَلْسُن وَلُسْن وَاللُّغَة وَالرِّسَالَة وَالمتَكَلِّم عَنِ القَوْم» [6].

يتضح مما سبق أن اللسان يطلق على المقول أي آلة القول واللغة والرسالة وكذا المتكلم عن القوم.

[1] – ابن العماد ، خيردة القصر ، جـ19 ص 178 .

[2] – ابن العماد ، المصدر نفسه ، جـ19 ص 180 وإحسان عباس ، معجم العلماء والشعراء الصقليين ، ص152 –154 .

[3] – ينظر ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، جـ01 ، ص 782.

[4] – الفيروزأبادي، القاموس المحيط،جـ3،ص 121.

[5] – شعبان عبد العاطي عطية وأخرون،معجم الوسيط،،98.

[6] – الفيروزأبادي، القاموس المحيط، جـ4ص 266–267.

- أما (تلقيح) فمأخوذ من الجذر اللغوي لقح :لَ»قِحَتِ النَاقَةُ كَسَمِعَ لَقْحًا وَلَقَحًا مُحَرَكَة وَلَقَاحًا قَبِلَت اللِّقَاح فَهِيَ لَاقِحٌ مِن لَوَاقِح وَلَقُوحٌ مَن لُقُحٍ وَكَسَحَاب : مَا تُلَقَّحُ بِهِ النَّخْلَة » [1]وفي معجم الوسيط «أَلْقَحَت الشَّجَرَة أَنْبَتَت الفُرُوع وَلَقَّحَ النَّخْلَة أَبَّرَهَا وَيُقَالُ جَرَّبَ الأُمُورَ فَلَقَّحَت عَقْلَهُ وَالنَظَرُ فِي العَوَاقِبِ تَلْقِيحُ العُقُول»[2].وقوله تعالى و﴿أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ سورة الحجر [الآية 22].

- « لواقح فيه قولان أحدهما : أن الريح لاقح إذا جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر كما قيل : للتي لا تأتي بخير ريح عقيم، والثاني أن اللواقح بمعنى الملاقح" [3].

- (الجنان) من جَنَنَ : «جَنَّ الشَّيْءَ يَجُنُّهُ جَنًّا سَتَرَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ سُتِرَ عَنكَ فَقَد جُنَّ عَنْكَ... وَالجَنَانُ القَلْبُ لِاسْتِتَارِهِ فِي الصَّدْرِ وَقِيلَ لِوَعْيِهِ الأَشْيَاءَ وَجَمْعِهِ لَهَا وَقِيلَ الجَنَانُ رُوع القَلْبِ» [4]. وفي المعجم الوسيط : « الجَنَانُ مِن كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ وَالقَلْبُ . وَفِي المَثَلِ إِذَا قَرِحَ الجَنَانُ بَكَتِ العَيْنَانُ . وَالأَمْرُ الخَفِيُّ وَمَا سُتِرَ ...وَجَنَانُ اللَيْلِ شِدَةُ ظُلْمَتِهِ»[5]. .

ب) من حيث التركيب :

إن الأصل في تقدير العنوان هو السياق الذي يورده فيه مؤلفه (في مقدمة كتابه) ، أي أن التقدير يرتبط بالسياق ، كأن يقول المصنف مثلا سميته كتاب كذا وكذا ، كقول ابن بسام : "وقد أودعت هذا الديوان الذي سميته بـ(الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) من عجائب علمهم ..."[6] . فيكون الأصل اعتماد هذا السياق أي أن تكون (الذخيرة) اسما مجرورا ، وهكذا لو قال سميته (الذخيرة) يكون منصوبا على المفعولية .

لكن لما كانت العناوين تجتث من سياقاتها صارت كأنها جمل مستقلة ، تحتاج إلى تقدير إعرابها .

---

[1] -الفيروزأبادي، القاموس المحيط،جـ12،ص 247.

[2] - شعبان عبد العاطي عطية وأخرون،معجم الوسيط، ص834.

[3] - الزمخشري ،تفسير الكشاف، ج3، ص 402.

[4] - ابن منظور ، لسان العرب،المجلد الأول ،ص 701،702.

[5] - شعبان عبد العاطي عطية وأخرون،معجم الوسيط، ص 141.

[6] - ابن بسام الشنتريني ،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق سالم مصطفى البدري ، (ط2) دار الكتب العلمية ، بيروت ، جـ1 ص 5

والغالب في التقدير أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف (جوازا) . وحذف المتدأ جائز إذا دل عليه السياق[1]. كأن يكون جوابا لسؤال نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيهْ نَارٌ حَامِيةٌ﴾ القارعة[الآية 10-11] أي هي نارٌ حامية . وغير ذلك من الحالات [2] . فيكون تقدير العنوان جوابا لسؤال ما عنوان الكتاب ؟ فيقال : (الذخيرة) أي عنوانه الذخيرة .

والكلام ذاته يقال بخصوص (تثقيف اللسان) فإنه – تبعا للسياق – يكون منصوبا على أنه خبر لناسخ فقد جاء بخصوص منهج الكتاب وأبوابه قوله : "ثم أضفت إليه أبوابا مستطرفة ، ونتفا مستملحة ، وأصولا يقاس عليها ليكون تثقيفًا للسان وتلقيحًا للجنان ، ولينشط إلى قراءته العالم والجاهل..."[3]

أما خارج السياق ، فيمكن تقديره –كما في المثال السابق- خبرا ، في جواب سؤالٍ تقديره : ما العنوان ؟

فيقال : تثقيف اللسان . أي العنوان تثقيف اللسان ، ونحو ذلك .

ويمكن اعتباره أيضا مفعولا به محذوفَ العامل (جوازا) كقوله تعالى : ﴿وَقِيلَ لِلذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُم قَالُوا خَيرًا﴾النحل [الآية30] أي أنزل خيرا . ويكون التقدير ماذا ألف ابنُ مكي ؟ فيقال : تثقيفَ اللسان (بالنصب) أي ألف تثقيفَ اللسان ، وما بعده معطوف عليه .

كما يمكن تقدير المبتدأ المحذوف اسم إشارة ، أي : هذا تثقيف اللسان وتلقيح الجنان . كما في قوله تعالى : كما في قوله تعالى : ﴿لَمْ يلبثُوا إلاَّ ساعةً من نهارٍ بلاغٌ﴾الأحقاف [الآية35] أي هذا بلاغ[4] . وفي قوله تعالى ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾ سورة النور[الآية1] أي هذه سورة[5] . و﴿بَرَاءَةٌ مِن اللهِ وَرَسَولِهِ)سورة براءة [الآية1] أي

[1] ابن عقيل ،شرح ابن عقيل على الألفية ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،(ط20)1980م،دار أحياء التراث،القاهرة،ج1ص 244

[2] ينظر ابن مالك ، شرح التسهيل ، تحقيق أحمد السيد أحمد علي ، (دط) المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ج1 ص 304 ، وابن هشام ، مغني اللبيب ، تحقيق حنا الفاخوري ، (ط1) 1991م ، دار الجيل بيروت ، ج2 ص 326 .

[3] تثقيف اللسان ، ص 18

[4] ابن هشام ، مغني اللبيب ، ج2 ص 363

[5] أبو جعفر النحاس ، معاني القرآن ، تحقيق محمد بن علي جيلاني ، (ط2) 2013م ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ج2 ص 136 .

هذه براءة[1] . وكما يرد أيضا في كثير من المصنفات في قولهم : (باب كذا) أي هذا باب كذا ، كما هو مصرح عند سيبويه في سائر أبواب (الكتاب) نحو : (هذا باب علمِ ما الكلمُ من العربية) ، (هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية) ...

أو يقدر أيضا ضميرا منفصلا أي : (هو تثقيف اللسان) والضمير يعود على الكتاب . كما في الآية السابقة من قوله تعالى : ﴿لَمْ يلبثُوا إلاَّ سَاعةً مِن نَهارٍ بَلاغٌ﴾سورة الأحقاف [الآية 35] أي : هو بلاغ [2] .

ويتضح من عنوان الكتاب تثقيف اللسان أن موضوع الكتاب هو معالجة اللحن في اللغة من خلال تصويب الأخطاء اللغوية .وتشير كلمة "تثقيف" إلى الحذق والمهارة وإدراك الشيء ، كما نجد من معانيها أيضا الظفر بالشيء وتسوية المعوج منه ، أي أن الكاتب حاول أن يُثَقِّفَ اللسان أي يجعله ماهراً في فهم اللغة وإدراك الصواب، وتقويم ما اعوجّ منه.

أما الشطر الثاني من العنوان وهو "تلقيح الجنان" ، ومن معاني (الجنان) (القلب) ، في إشارة منه رحمه الله إلى أن تصويب اللحن ، وتصفية اللسان منه منوط بفهم القواعد والأحكام وإدراك خصائص هذه اللغة وأسرارها ولا يتأتى ذلك إلا بنباهة العقل وحسن التبيّن .

أما عن بدايته "بتثقيف اللسان" بدل "تلقيح الجنان"، فلعلّ مردها أن تصحيح ما يصحف فيه الناس كان السبب وراء تأليف الكتاب ، وقد أشار رحمه الله إلى أنه بعد جمعه لما يصحف فيه الناس أضاف إلى ذلك الأخطاء التي سمعها من عامة الناس ، وخاصتهم على اختلاف طبقاتهم. وفي الأخير ذكر أن كتابه يحوي بعض القواعد ليكون تثقيفاً للسان وتلقيحاً للجنان ؛ لأن التصويب وحده لا يقضي على الخطأ ما لم يتبعه بمعرفة سبب الوقوع فيه ، وتعليم قواعد اللغة . ومن هنا يتضح لنا سبب عدم اكتفائه بعبارة "تثقيف اللسان" عطف عليها المصدر الآخر " تلقيح الجنان" لتكتمل العملية التعليمية الجامعة بين تصحيح الخطأ وتثبيت القواعد وتأصيلها .

[1] العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البيجاوي ، (ط2) 1987م ، دار الجيل ، بيروت ، ج2 ص 634 .

[2] العكبري ، التبيان ، ج2 ص 1159 . وقدره أبو عمرو الداني فقدره بـ"ذلك بلاغ" وكذلك أبو جعفر النحاس . ينظر الداني ، المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل . تحقيق يوسف المرعشلي ، (ط2) 1987م ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ص 522 ، والنحاس ، معاني القرآن ، ج2 ص 420 .

المطلب الثالث :المنهج ودواعي التصنيف .

1) منهج الكتاب :

بعد ما جمع ابن مكي مادة كتابه رغب إلى تصنيفها وترتيبها في مؤلفه ، فكان البدء بباب التصحيف الذي كان الدافع وراء التأليف كما مرت الإشارة إليه . ثم انتقل إلى الأخطاء اللغوية التي جمعها فرتب الصوتية منها في أبواب مثل: باب ما جاء ساكنا فحركوه ، وباب ما جاء متحركا فأسكنوه . ومما جاء في هذا قوله: «يقولون ابن هَرَمة الشاعر ، والصواب ابن هَرْمَة سكون الراء» [1] .

ثم الأخطاء الصرفية ، وقد اشتملت حيزاً كبيرًا من كتابه وجاءت في "خمسة عشر" باباً نذكر منها مثلا : باب غلطهم في الجموع ، وباب غلطهم في التصغير ، ومما ورد فيه قولهم « في تصغير عجوز : عُجَيِّزة . والصواب عُجَيِّزٌ، بغير هاءٍ مع التشديد ....ويقولون في تصغير عين : عُوَيْنَة . والصواب : عُيَيْنَة» [2] .

كما حوى كتابه أيضا على الأخطاء الدلالية تحت أبواب عدة منها :باب ما وضعوه في غير موضعه مثل : قولهم : « فلان يُحَوْقِلُ في أشغاله . يعنون أنه يتلبَّث ويتشاغل بغير ما هو فيه . وليس كذلك . إنما الحوقلة : سرعة المشي . » [3]. وباب ما جاء لواحد فأدخلوا معه غيره [4] وباب ما جاء لأشياء فقصروه على واحد . [5]

أما في طريقة العرض والتصويب فكان يورد الخطأ ، ثم يذكر الصواب كما كان يستشهد أحيانا لصحة قوله ببعض الآيات من الذكر الحكيم في مثل قوله : يقولون املاسَ الشيء . والصواب : املاسَّ ، بالتشديد ، على وزن اشهابَّ وادهامّ . قال الله تعالى :﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ سورة الرحمن [الآية 64] وامّلسَ ، أيضاً تقديره : انفعل كقولك امَّاز ، وامَّحى [6] .

كما يستشهد أحياناً بالشعر ، كما في حديثه عن الخطأ في مفهوم (الاستحمام) ودلالته : « الاستحمام يكون عندهم بالماء الحار والبارد . وليس كذلك .إنما الاستحمام بالحار خاصة . : فأما بالبارد فهو الابتراد ، ...والماء الحار يسمى الحميم .» [7]

---

[1] – ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ص117.

[2] ابن مكي ،المصدر نفسه ، ص 184.

[3] – المصدر نفسه ،ص 197.

[4] – المصدر نفسه ، ص215 .

[5]– المصدر نفسه ، ص208.

[6]– المصدر نفسه ،ص 221 . يقصد أن الأصل : املس وانماز وانمحى .

[7] – المصدر نفسه ، ص217.

ثم استشهد بقول المرقش :

في كل مُمْسَى لها مِقْطَرَةٌ فيها كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمْ [1]

وقد أكثر المؤلف في كتابه استعمال مصطلح (الغلط) وهو يقصد به الخطأ، وقد شاع استعماله عند المتقدمين منهم "ابن قتيبة (276 هـ) في كتابه (إصلاح غلط أبي عبيدة)" ،وأبو "سليمان الخطّابي (ت388هـ) في كتابه (إصلاح غلط المحدِّثين)" [2] ،وكذا خسروزاده في (غلطات العوام)" [3]. إلا أنه في العصر الحديث أصبح المهتمون بهذا المجال يفرقون بين الخطأ والغلط ، « فالغلط اللغوي هو أن يحدِثَ المتكلم الذي اكتملت ملكته اللغوية أخطاء نتيجة الإرهاق ،أو ظروف نفسية ما، بالرغم من كونه ملماً بمقتضى الصواب عالماً به، وتتسم هذه الأغلاط بأنها عارضة لا تستلزم التقويم .أما الخطأ اللغوي فهو خروج المتكلم عن قواعد اللغة ونظامها، وهي أخطاء ناتجة إما عن تعلُّم فاسد أو عن جهل بتلك المقاييس التي تضبط اللغة وتحكّمها.وتتسم الأخطاء اللغوية ، بخلاف الأغلاط بكونها مطردة تظهر باستمرار في لغة المتكلم،والخطأ ما ليس له وجه على الإطلاق ...وهو الذي لا يجيزه قياس ولم يأتي به سماع .لذلك وجب تقويم تلك الأخطاء وصقلها لكي تكتمل الملكة اللغوية عند المتكلم» [4].ومعنى هذا أن الغلط هو مجرد هفوة أو زلة لسان من المتكلم وهو أمر عادي ،أما الخطأ فهو مخالفة المتكلم لقواعد اللغة يتسم بكونه مطرداً ويجب تقويمه وتصحيحه.

ومن بين أهم المصادر التي استعان بها في تأليف هذا كتاب واعتمد عليها :كتاب (غريب الحديث) "لأبي عبيد القاسم بن سلام" [5] ، وكتاب (غريب القرآن) لأبي بكر محمد بن عُزير السجستاني [6] ، وكذا كتاب (أمالي ثعلب) لابي العباس ثعلب [7].

---

[1] المرقش ، ديوان المرقشين ، تحقيق كارين صابر، ط1، 1998، دار صادر ، بيروت، ص 95.

[2] – حاجي خليفة،كشف الظنون،ج1،ص108.

[3] – حاجي خليفة المصدر نفسه ج2،ص1209.

[4] – صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية جامعة تيزي وزو أنموذجا،(د ط) ،(د ت) ،دار هومة ،الجزائر،ص 188.

[5] – ابن مكي،تثقيف اللسان وتلقيح الجنان،ص353.

[6] – ابن مكي،المصدر نفسه،ص 184.

[7] –ابن مكي،المصدر نفسه،ص355.

2) دواعي تصنيف الكتاب :

أشار ابن مكي في مقدمة كتابه إلى سبب تأليفه للكتاب فذكر أنه شهد يوما رجلا لَهُ تخصص ، وفقه وحفظ للأخبار والأشعار وقد سمع كلاماً فيه ذكر الشّدْق ، فلما سمعه بالدال غير معجممة أنكره وتعجب من أن يجوز ذلك ، وليس يجوز سواه ثم سأله ورغب إليه أن يجمع له ما يصحف الناس في ألفاظهم وما يغلط فيه أهل الفقه وما قدر على جمعه . فأجابه إلى ما سأله وأضاف إليه من الأغاليط التي سمعها من الناس على اختلاف طبقاتهم مما لايجوز في كتب المتقدمين التنبيه على أكثره .[1].

ومن بين الأسباب أيضا:[2]

- انتشار الخطأ وفساد الألسن.
- تصحيف المشهور من حديث النبي صلى الله عليه وسلم والوقف في مواضع لا يجوز الوقف عليها من كتاب الله عز وجل، ومن كلام العرب أيضا.
- إنكار الصواب لألفتهم للخطأ وجريان ألسنتهم عليه.
- أن أهل البلدان مختلفون في أخطائهم فما يخطئ فيه أهل صقلية مثلا قد لا يخطئ فيه أهل المشرق لذا وجب التنبيه على أخطاء أهل بلده لتعظم الفائدة والمنفعة من الكتاب.

[1] - ينظر، ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ،ص42-45.

[2] -ينظر،ابن مكي، المصدر نفسه،ص 41-45.

المبحث الثاني: تصويب الأخطاء اللغوية عند ابن مكي الصقلي.

المطلب الأول : منهجية جمع الأخطاء.

ذكر ابن مكي – رحمه الله – في مقدمة كتابه منهجية جمع الأخطاء التي تضمنها مؤلفه ، حيث قال إنه لما رغب إليه رجل من أصحاب الفقه وحفظة الأخبار والأشعار أن يجمع إليه مما يصحف فيه الناس في الألفاظ وما يغلط فيه أهل الفقه وما قدر على جمعه . أضاف إلى ذلك الأغاليط التي سمعها من الناس على اختلاف طبقاتهم مما لم يأت المتقدمون على على ذكره والتنبيه على أكثره .كما أشار إلى أن كتب التصويب عند المتقدمين اقتصروا فيها على على ذكر غلط أهل بلدانهم وعصرهم ، ذلك أن أهل البلدان مختلفون في أغلاطهم ، ولهذا فقد يخطئ فيه أهل بلد ما ، ما لا يخطئ فيه أهل بلد آخر فإذا قرأه من لا يلفظ بهذه الأخطاء لم ينتفع به منفعة كبيرة وعلى هذا فقد جمع ما يغلط فيه أهل الأندلس ما سمعه من أفواههم مما لا يجوز في لسان العرب أو ما هو أفصح منه ونبّه فيه على جواز ما أنكر قوم جوازه وإن كان غيره أفصح منه ؛لأن إنكار الجائز غلط [1].

ومما يتميّز به منهج المؤلِّف في جمع الأخطاء ورصدها في هذا الكتاب أنّه:

- اعتمد في الجمع على السماع والمشافهة والتلقي.
- حصر العينة ، وذلك باقتصاره على أخطاء أهل بلده وعصره.
- رصد الظاهرة اللغوية ووصفها كما هي ، مع ذكر بعض التعليلات والأدلة والثمتيل لها.
- اعتمد على اللغة الوظيفية ؛ أي أنه جمعَ الأخطاء من خلال اللغة المستعملة.
- ذكر الأخطاء التي جرت على ألسنة الناس جميعا ،عامتهم وخاصتهم .

المطلب الثاني : تصنيف الأخطاء اللغوية .

صنف ابن مكي الأخطاء التي جمعها في مؤلفه حسب مستويات اللغة وسأتي على ذكر ذلك كالآتي:

1) **الأخطاء الصوتية** : عرض ابن مكي الصقلي في كتابه بعض الأخطاء الصوتية التي جمعها، وقد صنفها في أربعة أبواب وهي : باب ما جاء ساكنا فحركوه، والباب الثاني ماجاء متحركا فأسكنوه، باب ما غيروا حركاته من الأسماء وباب ما غيروا حركاته من الأفعال .

[1] – ينظر ،ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ص42-45.

ومن أمثلة ذلك ما جاء في مقدمة (كتابه) عند حديثه عن نماذج من الأخطاء التي انتشرت والتي حفزته على تأليف كتابه ما حكاه عن بعضهم في قول الشاعر

زوامل للأسفار لا علم عندهم بجيدها إلا كعلم الأباعر

كتبه (للأصفار) بالصاد بدل السين[1] .

أمثلة :

-ماجاء ساكنا فحركوه :

يقول ابن مكي : يقولون : «رجلٌ يَقَظَان ويكنون بأبي اليقظان، والصواب إسكان القاف . إلا أن اليقظة ضد النوم ...فأما يَقْظة اسم رجل بالإسكان ومنه مخزوم بن يَقْظة أبو الفيلة» [2].

وأورد كذلك «قولهم للذي يخرج في الأجسام : بَثَر والصواب: بَثْر بالاسكان، الواحدة بثْرة، كثمرة وتَمْر»[3].

كما عرَّج على قول بعض منهم «مكان وَحِش، وبلد وَعِر، ورجل سَمِج .والأكثر والأفصح الإسكان فيهن ويقولون أيضا للدُبَّاء القَرَع ، والصواب القَرْعُ بالإسكان».[4]

-باب ما جاء متحركا فأسكنوه :

وفيه عرض ابن مكي قولهم : « رَمْكَة وسَبْخَة . والصواب :رَمَكَة وسَبَخة وهو فَرَقَد السَبَخيٌ .

ويقولون أيضا: الخِيْرَة والطِيْرة . والصواب : الخِيَرة والطِيَرة ، بفتحي الياء، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:« الطِّيَرة شرك ». ومما يقولونه أيضا : " رِزْق وغَدْق ولَقْب فلان كذا . والصواب : غَدَق ولَقَب» .[5]

-باب ما غيروا حركاته من الأسماء :

أورد الإمام – رحمه الله – في هذا الباب الأسماء التي غُيرت حركاتها خطأ ومما جاء فيه : قولهم : «عليك بالخَمول . والصواب : الخُمول بالضم لا غير . ومن قولهم أيضا الفُسْتُق . والصواب الفُسْتَق بفتح التاء .

---

[1] – ينظر ،ابن مكي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان،42.

[2] –ابن مكي ، المصدر نفسه ، ص114.

[3] – ابن مكي ، المصدر نفسه ، ص 115.

[4] – ابن مكي ، المصدر نفسه ، ص116.

[5] – ينظر ، ابن مكي ، المصدر نفسه ، ص 119-120.

قال الراجز: أبو نخيلة

ولم تَذُق من البَقُلِ الفُسْتَقا

توهم أن الفُسْتَق من البقول» [1].

وما جاء أيضا في هذا الباب «قولهم : ظِفْر، وشِفْر . والصواب : ظُفْر وشُفْر» [2].

-باب ما غيروا حركاته من الأفعال :

وقد تناول فيه الإمام ابن مكي ما غُيِّرَت حركاته من الأفعال، ومن الأمثلة التي جاءت في هذا الباب قولهم : « فَرَش يَفرِش، وحَلَب يَحلِب ، ومَزج الشراب يمزِجُ، وخَدَمَ يَخدِمُ، وخَلب يخلِب، وإذا لم تَغلِب فاخلِب . والصواب : يفرُش، يَحلُب، ويَمزُج، ويَخدُم، ويخلُب، و إذا لم تغلِب فاخلُب ،أي فاخْدعْ [3] بالضم . ومن قولهم أيضا : عَنيت بزيد وعَنيت في حاجته أعنى . والصواب : عُنيت بضم العين أُعْنَى . فأما عَنَيتُ أَعنَى فمعناه لِلْحَيِّ : تَعِبْتُ ونَصِبْتُ : وأما عنا يعنُو فمعناه خَضَع وهو من العَنْوة، ومنه قول الله عز وجل :﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ الْقَيُّومِ ﴾» سورة طه [الآية111]» [4].

ومما غيروا حركاته في الأفعال أيضا قولهم :« ...نَقِهت من المرض، و عَمدت إلى الشيء، وعَجِزت، وشَخِصت، وحَرِصت . والصواب : نَقَهت، وعَمَدت ، وعَجَزت، وشَخصت، وحرَصتُ، بالفتح» . [5]

ملاحظة : كان الأصل أن يورد الإمام ابن مكي الأخطاء المتعلقة بحركات الأفعال وحركات الأسماء ضمن الأخطاء الصرفية ؛ إذ هو الذي يُعنى بالتغيير الحاصل في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي [6] .

---

[1] – ابن مكي ،تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ص123.

[2] – ابن مكي، المصدر نفسه، ص 124.

[3] – الجوهري ،الصحاح،.مراجعة محمد محمد تامر وأنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد ،(د ط)2009،دار الحديث،القاهرة،ص334.

[4] – ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ص 146 .

[5] – ابن مكي، المصدر نفسه ، ص147 .

[6] ينظر حول مفهوم علم الصرف ابن هشام ، أوضح المسالك ، تحقيق حنا الفاخوري (ط1).دار الجيل ، بيروت ، ج4 ص 232 والاتسرأبادي شرح الشافية ، تحقيق عبد المقصود محمد ، (ط1) 2004هـ ، مكتبة الثقافة ، القاهرة ، ج1 ص 166 .

2) **الأخطاء الصرفية** : أفرد ابن مكي – رحمه الله – في كتابه خمسة عشر بابا جمع فيه الأخطاء الصرفية . وسنأتي على ذكر ذلك كالآتي :

–باب ماغيروه من أسماء الفاعلين والمفعولين :

يقولون : «رجل مُهاب ومُعاب . والصواب : مهِيب ومعِيب، لأنه لايقال : أَهبته، ولا أَعبته»[1] ،بل يقال هِبْتُهُ وعِبْتُهُ .

أي أن الأصل : مهيُوبٌ ومعيُوبٌ ؛ لأنهما اسما مفعول للفعلين المذكورين ، إلا أنه حصل فيهما إعلال بالنقل والحذف فصارا على الصيغيتين المذكورتين . وكلاهما على وزن (مفِعْلٌ) .

ومثل هذا الخطأ – الذي نبه إليه ابن مكي– ما هو شائع اليوم في قوهم (واقع مُعاش) و صوابه (مَعيش) .

وقولهم : «قصيدة مردوفة بألف، وسلعة مَقْرورة للبيع . والصواب: مُردفة ومُقرة»[2] .

ومن قولهم أيضا : «مال مَحروز، ومَركَب مُوسُوق، وخُبز محروق . والصواب : مُحرَز، مُوسَق، ومُحرَق» .[3]

ونلاحظ أن هذه الأخطاء التي يتكلم عنها ابن مكي تدخل في باب الاشتقاق ، وقواعده خاصة عند حصول الإعلال في الفعل . ولا زالت هذه الأخطاء تتكرر إلى يومنا هذا .

–باب غلطهم في التصغير :

كل ما كان على ثلاثة أحرف فإنهم لايفرقون بين تصغيره وتصغير ما كان على أربعة أحرف ثالثه حرف لين [4].

يقولون : في «تصغير مُهر مُهَيِّر ....وفي تصغير طفل طُفَيِّل . والصواب : مُهَيْر، وطُفَيْل على وزن شُعَيْب . فأما فُعَيِّل بالتشديد إنما يختص بالرباعي الذي ثالثه حرف لين كما تقدم .ذلك ماكان على وزن: فِعال

[1] – ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ص167.
[2] – ابن مكي ، المصدر نفسه، ص167.
[3] – ابن مكي ،المصدر نفسه ، ص168 .
[4] – ابن مكي ، المصدر نفسه ، ص183 .

أو فَعال أو فُعال، أو فَعُول، أو فَعيل، نحو حمار، وقَذال،وعَمود ورغيف، وغُلام . يقولون في تصغيره : حُمَيِّر،وقُذَيِّل، وغُلَيّم، وعُمَيِّد، ورُغَيِّف»[1]

-باب غلطهم في الجموع :

«يقولون في جمع مرآة : أمرية والصواب : مَرَاءٍ، على وزن مَعَانٍ ، والكثير مَرَايا .كذلك يقولون في جمع رَحَى : أَرْحية . وفي جمع مُهر : أَمهِرة . والصواب: أَرحاءٌ، وأَمهار، ومِهار»[2] .

ومنه قولهم أيضا في «جمع جَدْي : جَدْيان والمتفصحون منهم يقولن الجَدَاءُ وكل ذلك خطأ.

والصواب أَجْدٍ في قليل العدد ،وجِدَاء في كثيره ووزن أَجْدٍ :أَفْعُل ،كقولك أَكلُب في جمع كلب في قليل العدد ،وكلاب في كثيره .والأصل في أَجْدٍ أَجْدُيٌ ،استثقلت الضمة على الياء فحذفت وكسر ما قبل الياء» [3] .

ويقولون في « جمع لُقْمة : لِقَام . والصواب :لُقَم ....وفي جمع قُبَّة : قِبَب. والصواب :قِبَاب وقُبَب ....وفي جمع جُبَّة: جِبَب . والصواب :جِباب » [4] .

-باب ما ذكّروه من المؤنث وما أنثوه من المذكر :

« السِّن مؤنثة . وهم يذكرونها، يقولون : انقلع سِنُّه . والصواب : انقلعت، أما الأنياب، والأضراس مذكرة . ومما يذكرونه وهو مؤنث : البِئر، والدلو، والفأس، والكأس، والعكاز، والنعل، والسراويل وهؤلاء كلهنَّ مؤنثات» . [5]

وما أنثوه من المذكر من ذلك : «القلب، والرأس، والبطن، والجوف، يقولون : رَقَّت له قلبي، وانتفخَت بطني، ونحو ذلك . والصواب : تذكر الجميع . ويقولون صَبَّت المطر . وهو مذكر لا يجوز تأنيثه وصَبَّ من الأفعال المتعدية . لا يقال: صَبَّ الماء، وإنما يقال : انْصَّب الماء، وصَبَّهُ غيرهُ، إلا أن كثيراً من العلماءِ استعملوا : صَبَّ المطر» .[6]

---

[1] – ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ص183 .

[2] – ابن مكي ، المصدر نفسه ، ص 188.

[3] – ينظر ، ابن مكي ، المصدر نفسه ، ص189 .

[4] – ابن مكي، المصدر نفسه ، ص 190 .

[5] – ابن ملكي، المصدر نفسه ، ص 177-178.

[6] – ابن مكي، المصدر نفسه ، ص174-175.

3)- الأخطاء النحوية :

ومن أمثلة ما ذكر قولهم : « الحمد لله الذي كان كذا وكذا . والصواب : الحمد لله إذْ كان كذا وكذا . ويقولون : والله الذي لا إله إلا الله . والصواب : والله الذي لا إله إلا هو، لأنك إذا لم تأت بقولك هو لم يمكن في الكلام راجع إلى الذي» .[1]

- وقولهم : « ثلاث شهور وخمس شهور ، وما أشبه ذلك من العدد الذي دون العشرة وذلك غلط من وجهين أحدهما أن المذكر لا يقال فيه إلا ثلاثة وأربعة وخمسة إلى عشرة بإثبات الهاء . وإنما تحذف من المؤنث نحو ثلاث نسوة ، وأربع سنين ، والآخر أن الشهور إنما تكون في كثير العدد ، فأما ما دون العشرة فإنما تضاف للأشهر لا إلى الشهور».[2]
- ومما أورده قولهم : «عَايَرْت فلانا بكذا والصواب عَيَّرْتُهُ كذا»[3] .

قال النابغة :

وَعَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خشيتهُ وَمَا عَلَيَّ بِأَن أَخْشَاكَ مِن عَارِ[4]

4)- الأخطاء الدلالية :

-باب ما وضعوه في غير موضعه :

منها أنه يقولون «للكلأ الأخضر : حشيش. وليس كذلك إنَّما اليابس . فأما الأخضر فيسمى :الرِّطبُ والخَلَى. ويقولون هاج الزرع إذا غلظ وخَشُن ، لا يعرفون فيه غير ذلك . وإنما هاج : تَصَوَّحَ وجَفَّ.قال الله تبارك وتعالى :﴿ **ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا** ﴾سورة الزمر [الآية 21] . ويقولون أكلنا طعاماً فوجدنا له البَنَّة، أي طَيِب مَذاقٍ . وذلك غلط إنما البَنَّة الرائحة» [5].

قال الشاعر :

---

[1] - ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ،ص194.

[2] - ابن مكي، المصدر نفسه ، ص 244.

[3] - ابن مكي، المصدر نفسه،ص194.

[4] - النابغة الذبياني،ديوان النابغة الذبياني،شرح وتقديم عباس عبد الساتر،(ط3)،1996،دار الكتب العلمية، بيروت، ص125.

[5] - ابن مكي ،تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ص 197 .

وَعيدٌ تُخْرِجِ الأرْآمُ مِنهُ وتكرهُ بَنَّةَ الغَنَمِ الذِّئابُ [1]

وومنه ما جاء لشيئين أو أكثر فقصروه على واحد مثل كلمة «"الغنم" ، لا يعرفونها إلاَّ للضأن خاصة دون المعز، وليس كذلك . إنما الغنم اسم للضأن والمعز جميعاً . وكذلك الشاة، إنما هي عندهم الأنثى من الضأن، وليس كذلك. بل الشاة تقع على الذكر والأنثى من الغنم، ضأنها ومعزها ، وعلى الذكر والأنثى من بقر الوحش» [2] .

. قال الأعشى :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبح قَامَ مُبَادِراً وَكَانَ انطلاقُ الشاةِ من حيثُ خَيَّما [3]

ومما جاء لواحد فأدخلوا معه غيره قولهم : «الناب من الإبل، يكون عندهم للذكر والأنثى . وليس كذلك .إنما الناب : الأنثى المسنة من الإبل، خاصة[4] .وقولهم كذلك : عزلت من الغنم أمَّهات الأولاد، غلط . إنما يقال أمهات لبنات آدم خاصة . فأما البهائم فإنَّما يقال فيها : أُمَّات،بغير هاءٍ»[5]. قال الشاعر الراعي النميري:

كانت نَجَائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ أُمـــاتِهِنَّ وطَرْقُهن فَحيـــلا [6] .

-باب ما غلطوا في لفظه ومعناه :

من ذلك قولهم «للسرداب تحت الأرض : دَهليز، بفتح الدال، وليس كذلك . إنما الدِّهليز : سقيفة الدار، مكسورة الدال» [7] .

[1] – الجوهري،الصحاح ،ج1، ص115.

[2] – ابن مكي،تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، ص209.

[3] – الأعشى ، ديوان الأعشى، شرح محمد حسين، (د ط)، (د ت)، مكتبة الآداب ،القاهرة ،ص295.

[4] – ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ص215.

[5] – ابن ملكي ، المصدر نفسه ، ص 217.

[6] – الجوهري،الصحاح ، ج1،ص57.

[7] – ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ص 224 .

ومن ذلك أيضا «قولهم للدف الصغير : مَزْهَر . وليس كذلك . إنما المزهَر، بكسر الميم، عود الغناءِ» [1]

5- الأخطاء الإملائية: شملت بابا واحد من كتاب ابن مكي وسماه باب من الهجاء ،ومما جاء فيه

- « يكتب أكثر الخاصة :قال ابن ،وقال ابن القاسم، وقال ابن وهب ،وأشباه ذلك بغير ألف ويرون أنهم قد امتازوا بذلك عن العامة والصواب ألا تكتب "ابن" إلا بالألف ،إلا إذا وقع بين اسمين علمين وكان وصفا لا خبرا كقولك عبد الله بن عمر ،وعبد الرحمن بن القاسم،وعبد الله بن وهب، ومالك بن أنس،ونحو ذلك ،فإنه يكتب بغير ألف» [2] .
- ومن قوله أيضا « وربما كتبوا "كذا" و"هكذا" ،بالياء والصواب بالألف.وكذلك ربما كتبوا أيضاً بالياء . والصواب بالألف .لأنه مصدر "آض" إلى كذا ،أي صار إليه ،فهو كقولك ضرب ضرباً ،لا يكتب إلا بالألف ولا بد من تنوينه» [3].

المطلب الثالث:تحليل الأخطاء ونصويبها بين ابن مكي وبين النظريات الحديثة .

أ) طريقة التصويب عند ابن مكي : تنوعت طريقة معالجة ابن مكي للأخطاء التي أوردها في كتابه بين طريقة التصويب المباشرة وبين تعليم القواعد ، حيث شغلت الطريقة المباشرة الحيّز الأكبر من الكتاب وتتمثل هذه الطريقة في سرد الأخطاء وتصويبها وذلك بعد جمعها وتصنيفها .

أما الطريقة الثانية – وهي الأهم– لأن الخطأ ظاهرة طارئة يفترض ألا يقع فيه المتلقي للقواعد بالطرق الصحيحة . أي أنها منهج وقائي حتى يسلم الناس من الخطأ . ولذلك هي المقدمة وهي الأساس كما أنها مستمرة وتكون موازية للطريقة الأولى وقد وردت في الأبواب الأخيرة من الكتاب منها باب من الهجاء ذكر فيه بعض القواعد المتعلقة بكتابة كلمة "ابن" و"ابنة" .ثم أتبعه بفصل ابتدأ فيه بذكر «أن كل اسم على ثلاثة أحرف أخره ألف فإن ألفه لا تخلو أن تكون منقلبة عن واو أو ياء ،فإن كانت منقلبة عن واو فاكتبه فالألف وإن كانت منقلبة عن ياء فاكتبه بالياء» [4] مع توضيح الطريقة والتمثيل فقال «ويعرف ذلك بالفعل إذا كان

---

[1] – ابن مكي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ص 224 .

[2] - ابن مكي ، المصدر نفسه، ص 301.

[3] - ابن مكي، المصدر نفسه، ص 302.

[4] – ابن مكي، المصدر نفسه،ص302.

ماضيه على فَعَلَ بالفتح ،أو بالمصدر،أو التأنيث أو التثنية أو الجمع ك قفاً وعصاً تكتبه بالألف لأنك تقول قَفَوْتُ أَقْفُو، وعَصَوتُ أَعْصُو إذا ضربت بالعصا...»[1] أي تحويل الفعل إلى المصدر أو الجمع لمعرفة أصل الألف فيه.وغيرها من قواعد كتابة الألف في الكلمات التي يطرأ عليها تغيير صرفي بالإبدال والإعلال، وحالات كتابة الألف بعد واو الجماعة، وحالات حذفها فيذكر من حالات حذف الألف «قولهم في الاستفهام عَمَّ تسأل؟ ،وفيم جئت؟، ولمَ تكلمت؟...وإن كان الكلام خبراً أثبتوا الألف فقالوا سل عمَّا أردت،وتكلم بمَا أحببت...»[2] وحالات الفصل والوصل.

ومن الأبواب أيضا باب حروف تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها عرض فيه الكلمات التي تتشابه في اللفظ غير أنها تختلف في المعنى .ومما جاء فيه «القَذْع،الذال معجمة.الشتم والكلام القبيح.والقَدْعُ،بالدال غير معجمة الكف والمنع ،يقال قَدعْت الفرسَ باللّجام أي كَفَفْته»[3].

وأتبعه بباب أخر أورد فيه كلمات تتشابه في الألفاظ وتتضاد في المعاني[4] وباب حروف تتفق في المباني وتتقارب في المعاني[5]، وغيرها من الأبواب وتتميز طريقة ابن مكي في عرض هذه القواعد بذكر وجه القاعدة وشرحها ثم التمثيل لها والبرهنة عليها إما من القرآن الكريم ،أو الشعر .

ب) نظرية تحليل الأخطاء : تعتمد هذه النظرية على ثلاث مراحل :

وهي :التعرف والوصف والتفسير؛ ففي "مرحلة التعرف" يعتقد المعلمون أن باستطاعتهم التعرف على الخطأ عند وقوعه ،وهذا خطأ حيث إن المتعلم قد يأتي بتعبير حسن الصياغة ، ولكنه لا يعبّر عن مقاصده التي أرادها منه ، وعليه فإن التعرف على الخطأ يعتمد بشكل كبير على الفهم الصحيح لمقاصد الدارس ، ولا يمكن لنا أن نصف الخطأ إلا بعد هذا التعرّف . ومن ثَمَّ فإن صحة القواعد النحوية أو عدم ذلك لا يشكل جزءاً من عملية التعرّف على الخطأ؛ ذلك أن التعبيرات الصحيحة نحويا قد تكون خاطئة من حيث السياق ،هذا في حين أن

[1]- ابن مكي ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ،ص302.
[2]- ابن مكي،المصدر نفسه،ص312.
[3]- ابن مكي،المصدر نفسه ،ص317.
[4]- ينظر ،ابن مكي ، المصدر نفسه ،ص331.
[5]- ينظر ،ابن مكي ،المصدر نفسه،ص 336.

السامع قد يقبل تعابير أخرى بها أخطاء نحوية فادحة . ومن هنا فإن مرحلة التعرف على الخطأ تعتمد أساسا على قيام المحلل بتفسير صحيح للمعاني التي يقصدها المتعلم.[1]

أما المرحلة الثانية وهي "مرحلة الوصف" ، حيث إن أنسب نموذج نظري لوصف الخطأ هو النحو أو القواعد الذي يهدف إلى ربط التركيب الدلالي للجملة بتركيبها السطحي عن طريق القواعد الواضحة ؛ ذلك لأننا عندما نريد أن نصحح الخطأ للدارس يجب أن نبيّن له كيف أخفق في إدراك العبارة المقصودة. ووصف الخطأ في الأساس عملية مقارنة ، مادتها العبارات الخاطئة والعبارات الصحيحة ،والهدف من تحليل الأخطاء هو تفسير الخطأ لغويا ونفسيا بهدف مساعدة الدارس على التعلّم ، ولا يهمنا هنا إلا ذلك الوصف الذي يُبيِّنُ مواضع الاختلاف بين قواعد اللغة الهدف وبين لغة الدارس، ولا يمكن وصف هذا الاختلاف بالخطأ، أو الحديث عن القواعد التي يتبعها الدارس ومحاولة وصف لهجته في ضوئها، إلا إذا لاحظنا اطّراداً في ورود نفس الأخطاء، ذلك لأن المثال الواحد للخطأ قد لا يكون سوى هفوة ،أو غلطة، أو مجرد تخمين. وفي ضوء تلك الأخطاء المنتظمة يمكن وضع المناهج والبرامج الصحيحة[2].

ويعني ذلك أن محلل الأخطاء في هذه المرحلة يصف وجه مخالفة الدارس لقواعد اللغة الهدف سواء كانت المخالفة في الصوت فيقول مثلا أن الميم والباء الأصل فيهما الترقيق والدارس قام بتفخيمهما أو في الصرف بمخالفة قواعد الاشتقاق كأن يورد صيغة الفاعل والمعنى يقتضي صيغة المفعول أو في النحو فيقول مثلا أن الكلمة هي في محل الفاعل والفاعل يرفع إلا أن الدارس نصبه... وهكذا.ووصف الخطأ ذكر مَكْمَن الخطأ فيه فنقول إن الخطأ هنا هو نصب الفاعل أو رفع المفعول ...

وتأتي "مرحلة التفسير" ثالثا ،حيث يعتبر تفسير الخطأ مشكلة لغوية ، تتمثل في تقرير الطريقة التي خالف بها الدارس قواعد التحقيق أو النطق في اللغة الهدف عند صياغة الجملة،في أصوات كلماتها ومفرداتها من حيث الصرف والنحو ودلالتها التي تحملها والتعريف بالقاعدة التي خالفها واستبدل بها غيرها أو تجاهلها ، كما يمكن اعتبار التفسير مشكلة لغوية نفسية تتعلق بالأسباب التي أدت بالدارس إلى مخالفة القاعدة في اللغة الهدف أو تجاهله لها[3].

---

[1]- ينظر،إسما عيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ،ص143-144.

[2]- ينظر، إسما عيل صيني وإسحاق محمد الأمين ،المرجع نفسه،ص143و145-146.

[3]- ينظر،إسما عيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، لمرجع نفسه،ص 144.

ج) بين نظرية تحليل الأخطاء وطريقة التصويب : إن المقارن بين نظرية تحليل الأخطاء الحديثة وطريقة التصويب عند الإمام ابن مكي يجد نقاط اتفاق واختلاف بينهما، فمن النقاط التي اتفقا فيها أن ابن مكي بعد جمع مادة الأخطاء قام بالتعرف عليها وتحديدها ، ثُمّ عمد إلى وصف الأخطاء ، وذكر وجه مخالفتها لسَنَن العرب في كلامهم . أما نقاط الاختلاف فتكمن في :

– أن ابن مكي قد صنَّف الخطأ حسب المستوى الذي وقع فيه ؛ فإن كان الخطأ في المستوى الصوتي كان الخطأ صوتياً، وإن كان في المستوى الصرفي كان الخطأ صرفياً... وهكذا مع باقي مستويات اللغة ،وهذا ما لم تتطرق إليه نظرية تحليل الأخطاء الحديثة.

– طريقة معالجة الخطأ حيث انتهج ابن مكي الصقلي طريقة التصويب المباشرة والتي تتمثل في ذكر الخطأ وتصويبه، وكذا الطريقة غير المباشرة بإيراد القواعد المرجعية في ذلك (الصرفية والنحوية ...) كركيزة مهمة لاستيعاب المتعلم للأحكام وصيانته من الخطأ . ، أما نظرية تحليل الأخطاء الحديثة فاعتمدت الطريقة التي تقوم على تفسير الخطأ . وذلك بتعريف القاعدة التي تجاهلها أو استبدلها وكذا معرفة الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الأخطاء.

– مراحل نظرية الأخطاء الحديثة تتلخص في التعرف : على الخطأ، وصف الخطأ، وتفسير الخطأ، أما مراحل عملية تحليل الأخطاء عند ابن مكي فتكمن في : جمع الأخطاء، وصف الأخطاء وتحديدها ،تصنيف الأخطاء ،تصويب الأخطاء.وتدعيم التصويب بإيراد القواعد.

خاتمة

خاتمة.

بعد دراستنا لموضوع تصويب الأخطاء اللغوية من خلال كتاب تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي المتوفى سنة 501هـ توصلنا إلى ما يلي:

– يتعلق مصطلح اللحن الذي هو بمعنى الخطأ بمصطلحات عديدة أخرى كالتصحيف والتحريف والوهَم والغلط . وهي مصطلحات متمايزة عن بعضها بعضا ،حيث إن الوهم والغلط ينتجان عن سهو ، والمخطئ حينها يدرك الصواب ، وإنما وقع في الخطأ سهوا . أما الخطأ والتصحيف والتحريف فينتج عن معرفة خاطئة حيث يعتقد المخطئ أنه على صواب ، لكن الصواب خلاف ذلك .

– كان سبب ظهور اللحن وتفشيه في القديم نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم وإهمال النقط والإشكال ،أما في العصر الحديث فإن أسباب اللحن ترجع إلى المحيط التعليمي : فالمعلم قد يكون غير كفء ، والمتعلم ليس له رغبة في التعلم ، واختيار المحتوى الدراسي غير مبني على أسس علمية تعليمية.

– عالج ابن مكي – رحمه الله – مشكلة اللحن جامعا بين تعقب الخطأ وملاحقته ، وبين وضع القواعد والأسس التي تعين على درء الخطأ وتحاميه . وهو مسلك ضروري ؛ إذ لا يكفي التصويب وحده ، بل لابد من الوقاية منه ؛ وذلك بتعليم القواعد وحسن تقديمها ، ومراعاة اللغة المتداولة والفئة المعنية بالتلقي .

– حصر ابن مكي للأخطاء المدروسة زمنيا وجغرافيا ؛ باكتفائه بالأخطاء التي شافهها وتداولها أهل بلده.

– فصله للأخطاء وتصنيفه لها حسب مستويات اللغة (صوتية وصرفية ونحوية ودلالية) . وهو منهج تنظيمي مهم يساعد في فهم الظاهرة وحسن معالجتها.

– إن أول طريقة لمعالجة اللحن هي تعليم قواعد اللغة وقوانينها التي تحكمها ؛ لتجنب الوقوع في الخطأ وقد ظهرت بظهور اللحن ثم تلتها طريقة التصويب وهي الأكثر استعمالا وتناولاً . أما الطريقة الثالثة وهي معرفة أسباب الخطأ فنادرا ما نجد مؤلفا يعالج اللحن من هذه الناحية ؛ لأن معظم أسباب الوقوع في الخطأ هي افتراضات تحتمل الصواب كما تحتمل الخطأ ، ذلك لأن أسباب الخطأ غالبا ما تكون مرتبطة بعوامل نفسية أو عقلية أي معنوية يصعب على الدارس كشفها أو تعقبها ،أو التحكم فيها ، ولا يمكن معرفة سبب وقوع شخص في الخطأ إلا إذا كشف لنا السبب الذي دفعه إلى ارتكابه .ومع ذلك يبقى السبب هذا نسبيا لأنه متعلق بنفسية هذا الشخص ومن ثم يصعب تعميمه .

مسرد المصادر والمراجع

مسرد المصادر والمراجع.

القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم)

1 - الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية فهد خليل زايد (دط) (دت) دار اليازوري عمان.

2 - الأخطاء الشائعة وأثرها في تطور العربية ماجد الصايغ (ط1) 2003 دار الفكر اللبناني بيروت.

3 - أدب الكاتب ابن قتيبة تحقيق يوسف البقاعي (ط1) 2008 دار الفكر بيروت.

4 - الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين الزركلي (ط15) 2002 دار العلم للملايين بيروت .

5 - إنباه الرواة على أنباه النحاة جمال الدين القفطي (ط1) 1986 دار الفكر العربي القاهرة .

6 - أوضح المسالك لابن هشام ، تحقيق حنا الفاخوري (ط1) دار الجيل بيروت.

7 - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون سماعيل باشا(دط) 1413هـ دار الفكر بيروت.

8 - البلغة في تاريخ أئمة اللغة الفيروزأبادي اعتنى به بركات يوسف عبود (ط1) 2001هـ المكتبة العصرية بيروت.

9 - التبيان في إعراب القرآن العكبري تحقيق علي محمد البيجاوي (ط2) 1987م دار الجيل بيروت.

10 - تحقيق نصوص التراث القديم والحديث الصادق بن عبد الرحمان الغرياني (ط1) 2006 دار بن حزم بيروت.

11 - التعريفات الشريف الجرجاني (دط) 1985 دار مكتبة لبنان بيروت.

12 - تفسير الكشاف المزخشري تعليق خليل مأمون شيحا (ط3) 2009 دار المعرفة بيروت.

13 - التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين (ط1) 1982 دار عماد شؤون المكتبات الرياض.

14 - خريدة القصر وجريدة العصر لابن العماد الدين الأصبهاني تحقيق مبروك المناعي (ط3) 2018م دار مداد ، قسنطية.

15 - دراسات في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات لأحمد حساني ، (ط2) (دت) ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر.

16 - ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية تداخل التخصصات أم تشويش راديكمي لمحمد الدريج (دط) (دت) منشورات مجلة كراسات تربوية ، تطوان .

17 - ديوان الأعشى الأعشى شرح محمد حسين (دط) (دت) دار مكتبة الآداب القاهرة .

18 – ديوان عمر بن أبي ربيعة لعمر ابن أبي ربيعة تقديم فايز محمد (ط2) 1996 دار الكتاب العربي بيروت.
19 – ديوان المرقشين لمرقش تحقيق كارين صابر (ط1) 1998 دار صادر بيروت .
20 – ديوان النابغة الذبياني النابغة الذبياني تقديم عباس عبد الساتر (ط3) 1996 دار الكتب العلمية بيروت.
21 – الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني تحقيق سالم مصطفى البدري (ط2) دار الكتب العلمية بيروت.
22 – شرح التسهيل ، لابن مالك تحقيق أحمد السيد أحمد علي (دط) المكتبة التوفيقية القاهرة .
23 – شرح الشافية للأسترأبادي تحقيق عبد المقصود محمد (ط1) 2004هـ مكتبة الثقافة القاهرة
24 – شرح ابن عقيل على الألفية تحقيق محي الدين عبد الحميد (ط2)1980م دار إحياء التراث القاهرة
25 – الصحاح للجوهري مراجعة محمد محمد تامر وأنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد (دط) 2009 دار الحديث القاهرة .
26 – ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا) صالح بلعيد (دط) (دت) دار هومة الجزائر.
27 – طرائق تدريس اللغة العربية زكريا إسماعيل أبو الضبعات (ط1) 2007 دار الفكر بيروت.
28 – علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية عبده الراجحي (دط) 1995 دار المكتبة الجامعية الأسنكندرية.
29 – الفصيح لثعلب تحقيق عاطف مذكور (دط) (دت) دار المعارف بيروت.
30 – فن الكتابة الصحيحة محمود سليمان ياقوت (دط) 2003 دار المعرفة الجامعية مصر.
31 – القاموس المحيط الفيروزأبادي تحقيق محمد نعيم العرقسوسي (ط8) 2005 دار مؤسسة الرسالة بيروت.
32 – قواعد الإملاء وعلامات الترقيم عبدالسلام محمد هارون (دط) (دت) دار الطلائع القاهرة .
33 – كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم محمد علي التهانوي تحقيق علي دحروج (ط1) 1996 دار مكتبة لبنان بيروت .
34 – لحن العامة والتطور اللغوي رمضان عبد التواب (ط2) 2000 دار مكتبة زهراء الشرق القاهرة.
35 – اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة محمد عبد الله ابن التمين (ط2) 2012 دار دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري الإمارات.

36 – لسان العرب ابن منظور تحقيق عبد الله الكبير ومحمد أحمد حسنالله وهاشم الشاذلي(دط) (د ت) دار المعارف القاهرة.
37 – ما تلحن فيه العامة الكسائي جمع رمضان عبدالتواب (ط2) 1982 دار مكتبة الخانجى القاهرة .
38 – مدخل إلى علم التدريس المقارن رياض الجوادي (ط1) 2020 دار التجديد تونس.
39 – المرجع في تدريس اللغة العربية إبراهيم محمد عطا (ط1) 2006 دار مركز الكتاب القاهرة .
40 – معاني القرآن أبو جعفر النحاس تحقيق محمد بن علي جيلاني (ط2) 2013م المكتبة التوفيقية القاهرة.
41 – معجم العلماء والشعراء الصقليين إحسان عباس (ط1) 1994 دار الغرب الإسلامي بيروت.
42 – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مجدي وهبة وكامل المهندس (ط2) 1984 دار مكتبة لبنان بيروت.
43 – المعجم المفصل في اللغة والأدب إميل بديع يعقوب وميشال عاصي (ط1) 1987 دار العلم للملايين بيروت.
44 – المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية جودي مبروك (ط1) 2005 دار مكتبة الآداب القاهرة.
45 – المعجم الوسيط شعبان عبد العاطي عطية وآخرون (ط4) 2004 دار مكتبة الشروق الدولية القاهرة.
46 – المعين في التربية مرجع للامتحانات المهنية ومباريات التفتيش والمراكز الجهوية (ط9) 2016 دار المطبعة والوراقة الوطنية مراكش المغرب.
47 – مغني اللبيب ابن هشام تحقيق حنا الفاخوري (ط1) 1991م دار الجيل بيروت.
48 – المفردات في غريب القرآن الراغب الأصفهاني تحقيق مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز (دط) (دت) دار مكتبة مصطفى الباز مكة.
49 – المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل الداني تحقيق يوسف المرعشلي (ط2) 1987م مؤسسة الرسالة بيروت.
50 – هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين إسماعيل باشا (دط) 1951 دار إحياء التراث بيروت .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
مقدمة.	أ – ب.
مدخل.	04 – 05.
الفصل الأول:الحن مفهومه وأسبابه وأنواعه وطرق معالجته.	07 – 19.
المبحث الأول:اللحن مفهومه وأسابه.	07 – 10.
المطلب الأول:تعريف اللحن لغة واصطلاحا.	07 – 08.
تعريف التصحيف.	08.
تعريف التحريف.	08 – 09.
تعريف الغلط.	09.
تعريف الوهم.	09 – 10.
المطلب الثاني:أسباب الخطأ.	10 – 11.
المبحث الثاني:أنواع الخطأ وطرق معالجتها.	11 – 19.
المطلب الأول:أنواع الأخطاء.	11 – 15.
الأخطاء الصوتية.	11 – 12.
الأخطاء الصرفية.	12.

الأخطاء النحوية.	.13
الأخطاء الدلالية.	.14 – 13
الأخطاء الإملائية.	.15 – 14
المطلب الثاني:طرق معالجة الخطأ.	.19 – 15
1 تعليم القواعد.	.17 – 15
2 معالجة أسباب الخطأ.	.18 – 17
3 طريقة التصويب.	.19 – 18
الفصل الثاني:الأخطاء اللغوية عند ابن مكي :أقسامها وطرق معالجتها.	.40– 21
المبحث الأول:التعريف بالمؤلف ومنهجه في الكتاب.	.23 – 21
المطلب الاول:التعريف بالمؤلف.	.21
اسمه ولقبه ونسبه.	.21
نشأته وحياته.	.22 – 21
شيوخه وتلامذته.	.22
مؤلفاته وآثاره.	.23 – 22
وفاته.	.23
المطلب الثاني:قراءة في عنوان الكتاب.	.26 – 23

من حيث المعجم.	23 – 24.
2-من حيث التركيب.	24 – 26.
المطلب الثالث:المنهج ودواعي التصنيف.	27 – 29.
1-منهج الكتاب.	27 – 28.
2-دواعي التصنيف.	29.
المبحث الثاني:تصويب الأخطاء اللغوية عند ابن مكي الصقلي.	30 – 39.
المطلب الأول:منهجية جمع الأخطاء.	30.
المطلب الثاني:تصنيف الأخطاء.	30- 37.
المطلب الثالث:تحليل الأخطاء وتصويبها بين ابن مكي وبين النظريات الحديثة.	37 – 40.
أ)-طريقة التصويب عند ابن مكي.	37 – 38.
ب) -نظرية تحليل الأخطاء الحديثة.	38 – 39
جـ- بين نظرية تحليل الأخطاء وطريقة التصويب.	40.
خاتمة.	42.
مسرد المصادر والمراجع.	44 – 46 .
فهرس الموضوعات.	48 – 50.